الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر – بسكرة–

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية

الموضوع:

تجربة طريق الحرير الرقمي ضمن متطلبات إنجاح الإقتصاد الرقمي دراسة حالة: تجربة الصين نموذجا

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالب(ة):

- أقرين لطيفة

الأستاذ(ة) المشرف(ة)

- **جوامع لبيبة**

لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة	الرتبة	الصفة	الجامعة
صيفي وليد	استاذ محاضر أ	رئيسا	بسكرة
جوامع لبيبة	استاذ محاضر ب	مقررا	بسكرة
خوني رابح	استاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022–2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة–
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

الموضوع:

تجربة طريق الحرير الرقمي ضمن متطلبات إنجاح الإقتصاد الرقمي دراسة حالة: تجربة الصين نموذجا

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم التجارية

تخصص: مالية وتجارة دولية

من إعداد الطالب (ة):

- أقرين لطيفة

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- جوامع لبيبة

لجنة المناقشة

اللجنة	الرتبة	الصفة	
صيفي وليد	استاذ محاضر أ	رئيسا	
جوامع لبيبة	استاذ محاضر ب	مقررا	بسكرة
خوني رابح	استاذ التعليم العالي	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2022-2023

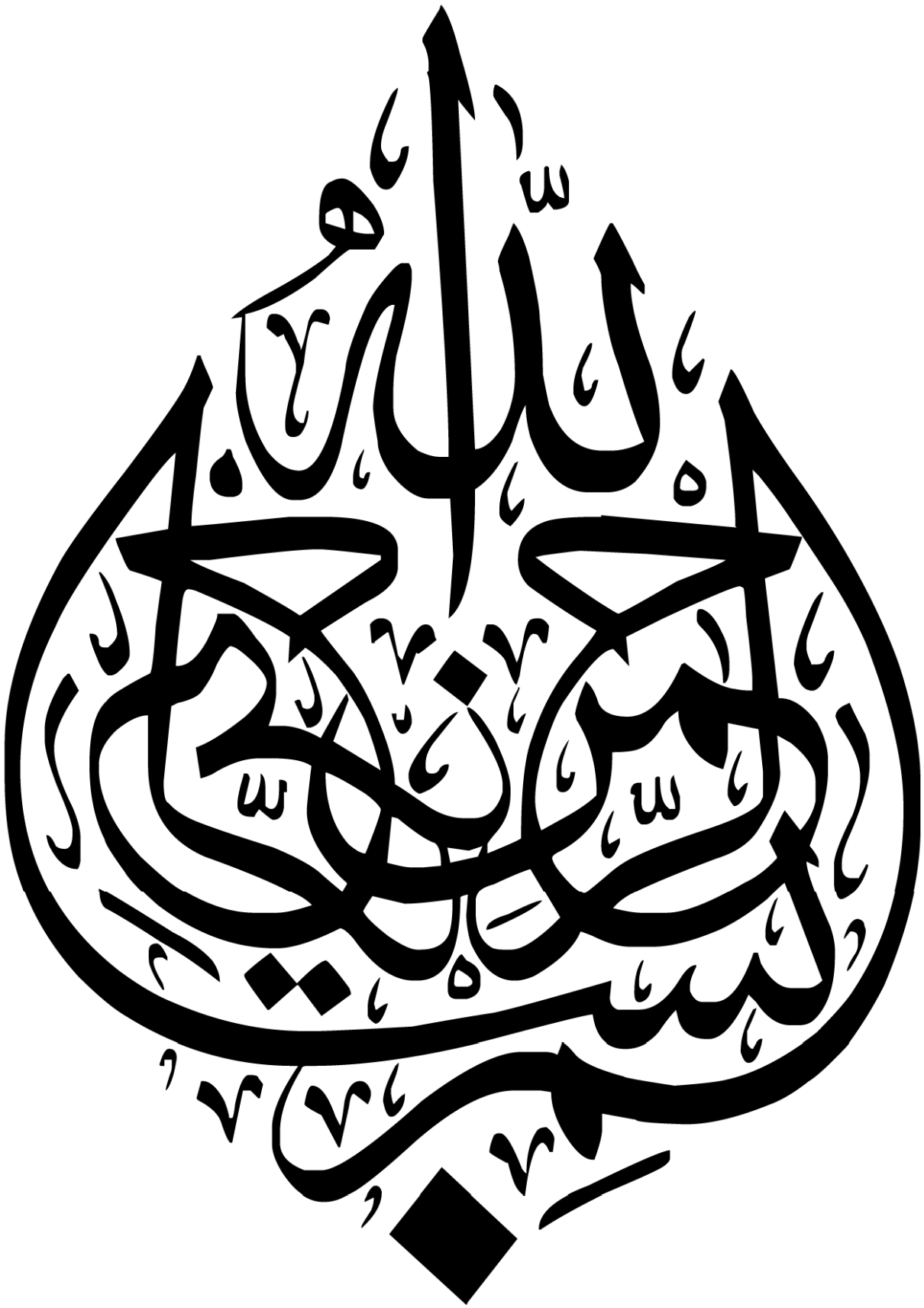

الشكر والعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضى,

اذا رضيت, ولك الحمد بعد الرضا,

يقول الحق في كتابه الكريم: " وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي

وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين" (سورة النمل, ايه 19)

أتقدم بالشكر والاحترام والتقدير إلى استاذتي الفاضلة الأستاذةجوامع لبيبة

وعلى الجهد الكبير الذي بذلته، اذ أحاطني بلطفها ورعايتها،

وتوجيهاتها السديدة التي انعكست اثارها جلية على هذه الرسالة،

اسأل الله سبحانه أن يبارك فيها، و أن يسدد على طريق الخير خطاها، و أن يحرسها بعينه التي لا تنام، ليظل من سندة العلم وأهله.

كما يطيب لنا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة،

وقد زادنا شرفا قبولهم مناقشة هذه الرسالة،

اسأل الله أن ينعم عليهم من فضله،

و أن يعلي درجاتهم في الدنيا و الاخرة،

وأن يجزيهم عني خير الجزاء.

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنصل إليه لولا فضل الله علينا

ميسر الأعمال الذي أنار لنا الدرب وسخر لنا الأسباب ما يكفي لقطف ثمرة الجهد والإجتهاد

أتقدم بأسمى عبارات التقدير والاحترام الذي صدق فيه ما قول العزيز "واخفض لهما جناح الذل

من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" صدق الله العظيم.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى أغلى إنسانين في الوجود الى من أمداني بالنصائح التي كانت لي نور وضياء طريقي،

إلى من قدرها الرحمان وجعل الجنة تحت أقدامها إلى من سهرت لترى ابنائها بالمراتب العليا أمي الغالية.

والى من أنار لي الدرب وسهل لنا سبل العلم والمعرفة وحرص عليّ منذ صغري، واجتهد في تربيتي وتوجيهي أبيأطال الله في عمره

الى اخوتي وإلى كل ماأحب قلبي حفظهم الله ورعاهم الى ما يحبه ويرضاه،

إلى كل من ربطتني بهم صلة الأخوة والصداقة،

وإلى كل من تمنى لي النجاح ولو بلسانه، إلى كل كل من يتصفح مذكرتي

الملخص

ملخص:

في العصر الراهن، أصبح الاقتصاد الرقمي محركاً مهماً للنمو الاقتصادي العالمي ، وفي إطار البناء المشترك السير والطريق وضعت تكنولوجيا المعلومات طريقاً سريعاً افتراضياً لتنمية البلدان المعنية، هو طريق الحرير الرقمي الذي يشجع على ربط البلدان في جميع أنحاء العالم باستمرار، ويوفر قوة دافعة لا تنضب للتنمية المستدامة في العالم ، حيثاطلقت الصين في العام 2013 مبادرة (الحزام والطريق) وهو مشروع واسع النطاق يهدف إلى ربط بلدان العالمع بعضها البعض عبر شبكة من الطرق البرية، والموانئ، وسكك الحديد، وخطوط نقل أنابيب النفط والغاز الطبيعي،والممرات البحرية، وشبكات الاتصال السلكية واللاسلكية التي تمر بالصين والبلدان المشاركة في تلك المبادرة ،تهدف دراستنا إلى إظهار العلاقة الموجودة بين هذه المبادرة والاقتصاد الرقمي بحيث توجد منفعة متبادلة بينهما وكل منهما يساهم في إنجاح الأخر وتجسيدها في ارض الواقع .

الكلمات المفتاحية:

مبادرة الحزام والطريق، الإقتصاد الرقمي، طريق الحرير ، تكنولوجيا المعلومات والإتصال.

Summary:

In the current era, the digital economy has become an important engine of global economic growth, and within the framework of joint construction of the road and the road information technology has developed a virtual highway for the development of the countries concerned, the Digital Silk Road that encourages the continuous connection of countries around the world, and provides an inexhaustible driving force for sustainable development in the world, as China launched in 2013 the Belt and Road Initiative, a large-scale project that aims to connect the countries of the world with each other through a network of land roads, Ports, railways, oil and natural gas pipelines, sea lanes and telecommunications networks passing through China and the countries participating in the initiative.

Keywords :

Belt and Road Initiative, Digital Economy, Silk Road, Creativity and Innovation, Infrastructure, Education, Economic Development, ICT.

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
01	شكل مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات	16
02	شكل خريطة توضح طريقا الحزام والطريق والدول الأطراف	29

المقدمة

مقدمة:

في ظل انتشار التقنيات الحديثة في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات بشكل كبير وتطور الإنترنت على وجه الخصوص، ظهرت أهمية تقنية المعلومات والاتصالات كمحرك الرئيسي للتغيير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي على المستوى العالمي، ليشمل جميع مناحى الحياة ومنها الحياة الاقتصادية، حيث ظهر الاقتصاد الرقمي الذى يعتمد على وسائل الاتصالات الحديثة وعلى الإنترنت، يتسم بالعديد من الخصائص التى تميزه.

وفي خضم التطورات الرقمية المتسارعة التي يشهدها الإقتصاد العالمي، بدأت دول العالم في التحول من الإقتصاد التقليدي إلى الإقتصاد الرقمي وبالفعل أحرزت بعض الدول على مستوى العالم تقدما في رقمنة عدد من المجالات والقطاعات المختلفة، من بين هذه الدول نجد جمهورية الصين الشعبية حيث حققت إنجازات إقتصادية كبيرة منذ تأسيسها قبل ما يزيد على ستة عقود، واستطاعت الصين خلال تلك المرحلة أن تحقق طفرة صناعية غير مسبوقة وحصلت بذلك على لقب **"مصنع العالم"**، كما أنها باتت أكبر دولة مصدرة في العالم، ما أهلها لتحقيق فائض تجاري مع معظم دول العالم من دون منافس،ولكي تتمكن الصين من مواصلة هذا التوسع فإنها أطلقت **"مبادرة الحزام والطريق"**، التي تساعدها على تعزيز علاقاتها الإقتصادية مع العالم الخارجي.

وتعتمد هذه المبادرة على استثمار فكرة "طريق الحرير" القديم، ذلك الطريق البري الذي كان يربط الصين بمنطقة وسط آسيا والبحر المتوسط منذ آلاف السنين، لكن المبادرة الجديدة هي أوسع نطاقاً من حيث المكون القطاعي، فهي تتضمن إنشاء أوسع نطاقلشبكة من الطرق البرية وأخرى من الممرات البحرية وثالثة من خطوط أنابيب النفط والغاز الطبيعي، بجانب شبكة من الألياف الصناعية تدشن طريق حرير إلكترونياً يواكب القرن الحادي والعشرين، كما تعد المبادرة أوسع نطاقا من الناحية الجغرافية مقارنة بطريق الحرير القديم إذ أنها تربط الصين بالعالم الخارجي بداية من مناطق شرق وجنوب ووسطً اسيا وصولا الى قارة أوروبا مرورا بمناطق غرب آسيا والشرق الأوسط وشمال افريقيا. وانطلاقا من هذا السياق ولكي نتمكن من التعرف أكثر على هذه التجربة نطرح الإشكالية التالية:

الإشكالية:

فيما تتمثل تجربة طريق الحرير الرقمي التي اعتمدتها الصين لإنجاح اقتصادها الرقمي ؟

الأسئلة الفرعية:

للإجابة على الإشكالية نقوم بطرح التساؤلات التالية:

* فيما يتمثل الإقتصاد الرقمي؟ وكيف يتم تطبيقه ؟
* كيف ظهرت فكرة طريق الحرير الرقمي؟ وماهو مضمونها؟
* كيف يساهم طريق الحرير الرقمي في تجسيد معالم الإقتصاد الرقمي ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع الفرضيات التالية:

الفرضيات:

- يعرف الإقتصاد الرقمي بأنه نشاط اقتصادي يربط بين ملايين الناس والشركات والأجهزة والبيانات والعمليات يومياً عبر الإنترنت
- ظهرت فكرة طريق الحرير الرقمي إحياءا لفكرة طريق الحرير القديم، الذي كان يربط الصين بالعالم الخارجي قبل ألفي عام.

– الفرق بين طريق الحرير الرقمي وطريق الحرير القديم هو أنها المبادرة الجديدة تنطوي على ملامح وأبعاد عديدة أكبر وأوسع مما كان عليه طريق الحرير القديم.

– يساهم طريق الحرير الرقمي في تجسيد معالم الإقتصاد الرقمي في تطوير البنية التحتية بالإستعانة بمتطلبات الإقتصاد الرقمي كتكنولوجيا الإتصال والمعلومات.

الدراسات السابقة:

1– خلف عياش أحمد ورضا سالم داود،"العراق في إستراتيجية الحزام والطريق الصينية"، مجلة دوليةللإعلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 32ابريل 2022م، تناولت هذه الدراسة مبادرة الحزام والطريق والتأثيرات الجيوستراتيجية على العراق بشكل خاص وعلى منطقة الشرق الأوسط والعالم بشكل عام وهو ما يوجب على العراق الإسراع بتنفيذ تطوير البنى التحتية للمشاريع التي تساعد على دخول العراق بفاعلية في المبادرة و تعد القناة الجافة التي تربط موانئ شمال الخليج العربي بأوربا عبر العراق وتركيا ومنطقة جنوب العراق التي تبقى منطقة مرور مهمة على طريق النقل البري والجوي، ويمكن أن توفر للعراق عوائد مالية تصل إلى 60 مليار دولار سنويا، وهي موارد ثابتة تضاهي العوائد المالية من النفط إذا أحسن العراق استغلالها . أما دراستنا فتتناول طريق الحرير الرقمي من جانب متطلبات إنجاح الإقتصاد الرقمي.

2– هديل حربي ذاري وفكرت نامق عبد الفتاح، "أبعاد مبادرة الحزام والطريق الصينية على منطقة الخليج العربي"،مجلة قضايا السياسية، العدد69، 2022/07/21، تطرقت الدراسة الى " مبادرة الحزام والطريق" ، التي شكلت مدخلا استراتيجياً للصين ، وكيف تعين على الصين البحث عن أسواق خارجية جديدة حتى تروج لسلعها الفائضة، وفي هذا الصدد تعد منطقة الخليج العربي واحدة من أولوياتها الرئيسة، إذ تقع دول الخليج العربي عند ممر استراتيجي يصل وسط آسيا وجنوبها بإفريقيا وأوروبا، أما دراستنا فتتناول طريق الحرير الرقمي من جانب متطلبات إنجاح الإقتصاد الرقمي.

نموذج الدراسة:

المتغير المستقل: طريق الحرير الرقمي

مصطلحات خاصة المتغير المستقل: طريق الحرير الجديد، طريق الحرير القديم، مبادرة الحزام والطريق.

المتغير التابع: الإقتصاد الرقمي

مصطلحات خاصة المتغير التابع: التعليم، البنية التحتية، الإبداع والإبتكار، النظام الإقتصادي والمؤسسي.

منهج الدراسة المتبع:

بالنظر الى طبيعة الموضوع محل الدراسة ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على منهجين الوصفي التحليلي حيث انتهجنا المنهج الوصفي في إعطاء شرح لمختلف المفاهيم حول الإقتصاد الرقمي ومبادرة طريق الحرير الصينية والتحليلي في تحليل الدور الهام لمشروع طريق الحرير الجديد في توحيد بين قارات العالم وتحقيق التنمية الإقتصادية.

أهداف الدراسة:

* معرفة تاريخ وماهية مبادرة الحزام والطريق الجديدة.
* التعرف على أهمية الإقتصاد الرقمي وكيفية تجسيده.
* إبراز تجربة الصين كنموذج لإنجاح مشروع الإقتصاد الرقمي وتحقيق التنمية الإقتصادية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية دراسة في رصد دورمبادرة الحزام والطريق الصينية وأثرها وأهميتها كمشروع القرن في العالم، وكيف أنها تشكل حجر الزاوية للاستراتيجية الصينية الجديدة، والتي تهدف إلى استعادة الصين لدورها العالمي عامة والقارة الآسيوية خاصة .

أسباب الدراسة:

هناك عدة أسباب كانت الدافع وراء اختيار هذاالموضوع وهي:

* إبراز الدور الهاملمبادرة الحزام والطريق.
* معرفة إنعكسات مشروع المبادرة الصينية على الدول المشاركة ولإقتصاد العالمي.
* التطرق لتحديات التي تواجه طرييق الحرير الجديد .

صعوبات الدراسة:

من خلال بحثنا في هذا الموضوع واجهتنا صعوبات منها محدودية المواد البحثية التي تتحدث عن مبادرة الحزام والطريق الصينية كمشروع القرن الاقتصادي في العالم.

هيكل الدراسة:

لدراسة هذا الموضوع قسم البحث إلى فصلين رئيسين يتمثلان في:

الفصل الأول: تم التطرق في هذا الفصل الى ماهية الإقتصاد الرقمي المبحث الأول ، و متطلبات تطبيق الإقتصاد الرقمي في المبحث الثاني، و دور الإقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الإقتصادية المبحث الثالث.

الفصل الثاني: تم فيه معالجة مضمون طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين في المبحث الأول، و طريق الحرير الرقمي في المبحث الثاني ، وتحدياتو التهديداتالتي تواجه طريق الحرير الرقمي المبحث الثالث.

الفصل الأول:

الإطار النظري للإقتصاد الرقمي

تمهيد:

أدى التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات إلى تغيرات جوهرية في أنماط الحياة بمختلف مجالاتها، سواء على المستوى الفردي أو الأسري، وعلى مستوى المجتمعات، والإقتصاد والبيئة، حيث أدى بشكل مباشر إلى تغيير في أساليب ووسائل تنفيذ الأنشطة الإقتصادية ، وأنتج نوعاً جديداً من الإقتصاد عرف بالإقتصاد الرقمي، وانعكس تأثيره إيجابياً على المجتمع في العموم حيث إن التحول للإقتصاد الرقمي كفيل بتغيير وتحقيق أحداث جديدة تؤثر إيجابياً على المصالح الاقتصادية للدول عامة، يهدف هذا الفصل إلى تعريف القارئ بالإقتصاد الرقمي وكيف تميز عن الإقتصاد التقليدي وكيف أثر ذلك في المجتمعات. وسنتناول في هذا الفصل من خلال المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهية الإقتصاد الرقمي

المبحث الثاني: متطلبات تطبيق الإقتصاد الرقمي

المبحث الثالث: دور الإقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الإقتصادية

المبحث الأول: ماهية الإقتصاد الرقمي

يحتوي هذا المبحث على معلومات خاصة بالإقتصاد الرقمي، حيث سنتعرف على مفهوم وكيف نشأ الإقتصاد الرقمى ، وخصائصه،وأهداف ومجالات تطبيقه.وهذا مانتطرق إليه في المطالب التالية:

المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإقتصاد الرقمي

ساعد تطور الإقتصاد من تقليدي إلى رقمي في تطور نشاط إقتصاديات البلدان والتنمية الإقتصادية، لذا من خلال هذا المطلب سنتعرف على تعريف هذا المصطلح وكيف نشأ ومتى.

الفرع الأول: مفهوم الإقتصاد الرقمي

إن التطور الكبير و السريع لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال أدى إلى ظهور ما يعرف بالاقتصاد الرقمي و المنتجات الرقمية مما سا عد المنظمات لدخول العا لم الافتراضي للأعمال وفيما يلي سنحاول تعريف الاقتصاد الرقمي:

وهناك من يرىالاقتصاد الرقمي هو التسمية المستخدمة للإشارة إلى الاقتصاد القائم على الانترنت أو اقتصاد الوب. وهو الاقتصاد الذي يتعامل مع الرقميات أو المعلومات الرقمية، الزبائن الرقميين والشركات الرقمية، التكنولوجيا الرقمية (مثل تكنولوجيا الاتصالات عن بعد، الوسائط المتعددة والتكنولوجيا الخلوية، والحوسبة) والمنتجات الرقمية (قواعد ومستودعات بيانات، أخبار أو معلومات، البرمجيات، كتب ودوريات الوب، الألعاب الالكترونية، والموسيقى على الوب، وكذلك المنتجات المادية المزودة بالمعالجات المصغرة **(مرابطي، 2014، الصفحات 63-64)**.

وعليه يمكن القول أن الاقتصاد الرقمي هو نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام واسع النطاق للمعلوماتية وشبكة الأنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة الإلكترونية، مرتكزا بقوة على الإبداع والمعرفة والتطور التكنولوجي خاصة ما يتعلق بتكنولوجيات الإعلام والإتصال، كما يمكننا القول عليه باختصار هو تصور لقطاع الأنشطة الاقتصادية ذات الصلة بالتقنية الرقمية،وتكون هذه الأنشطة مبنية على النماذج الاقتصادية الكلاسيكية أو الحديثة

الفرع الثاني: نشأة الإقتصاد الرقمي

إن أول ظهور للإقتصاد الرقمي عندما قام العا لم الإقتصادي "**فرانك نايت**" بتقديم أول دراسة له عن إقتصاد المعلومات في عام 1921، ثم العا لم "**ماكلوب**" الذي تصدر الموقع الريادي بتحليله لإقتصاد نظام براءات الإختراع،التي وصفها بأنها جزء واحد فقط من الإستثمار في التعليم والبحث والتطوير التقني، وتليها دراسته الثانية صناعة وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة في عام 1958، ، لتتحقق نبوءة العا لم الإقتصادي ديريك برايس بأن المعلومات ستحل محل النقود في الإقتصاد الرقمي الذي تغير شكله ونسيجه بتأثير التقنية مع الزمن (**إسماعيل متولي، 1995، الصفحات 46-50**).

كانت تقنية المعلومات والاتصالات عاملاً أساسيا في نمو الإقتصاد الرقمي المبني على المعلومات المتجسدة بشكل رقمي في الحواسيب ، ضمن قواعد المعرفة Data base knowledge ،وان ترميز المعرفة وتخزينها رقمياً جاء إنطلاقاً من توافرها كمعلومات على شكل كتب ومجلات وأوراق عمل ومراجع وفهارس وصور وأفلام ورسومات ،فضلاً عن سهولة نقلها عبر الشبكات الالكترونية ، مما يجعلها بلا ريب أداة مهمة من أدوات التنمية الإقتصادية (**مراياتي، 2005، الصفحات 153-155**).

نتوصل مما ورد أن الاقتصاد الرقمي القائم على المعلومات ، لم يكن ظاهرة جديدة ، بل أول جذور و ظهور له على الواقع العملي منذ عام 1921 ، وان الطبيعة الإقتصادية للمعلومات تعدّ بداية إنطلاق تفكير الرواد الإقتصاديين في هذا المجال ، كما أن بروز قطاع

المعلومات كقطاع رابع يضاف إلى قطاع الصناعة والزراعة والخدمات ، سيعمل على تخفيف مشكلة الندرة للموارد ، لأن أذواق المستهلكين لا تبقى ثابتة ، وإنما ستتغير بتغير التقنية مع الزمن .

المطلب الثاني: خصائص الإقتصاد الرقمي

فيما يلي أهم خصائص الاقتصاد الرقمي:

–الاقتصاد الرقمي هو اقتصاد لاحدودي، من ايجابياته أن الموقع الجغرافي والحدود قد خف أثرها، بينما تعاظم دور المعلومات وأهمية الوصول إليها، وبالتالي فإن هذا الاقتصاد يرتكز على المعلومات ودورها الدافع في عملية التكامل، فالمعلومات هي المفتاح إلى عولمة الاقتصاد وشموليته. ولم يقتصر التغيير عل حدود المكان فقط، ولكن الزمان أيضا؛ حيث أصبح إيقاع العمل مستمرا على مدار الساعة، وأصبح الحد الأدنى لساعات العمل أربعا وعشرين ساعة في اليوم على مدار العام، وهذا يعني ضرورة وجود منحنى عمل عالمي لدى الشركات حتى تستطيع المنافسة والبقاء.

–يوفر الاقتصاد الرقمي المعلومات المثالية من حيث الحداثة والكفاءة والأهمية والدقة.

– أصبح رصيد المؤسسة الاقتصادية يقوم بالأساس على مخزون المعرفي والمعلوماتي.

– لم تعد الموارد الطبيعية المفتاح الرئيسي الوحيد للتطور الاقتصادي، ولا كذلك العدد الكمي للقوى البشرية . –يوفر خدمات أسهل وأسرع، وبأقل تكلفة ممكنة، وأهم مثال على ذلك الأعمال المصرفية الخلوية (البنك المحمول).

–يرتبط الاقتصاد الرقمي بالتغيرات الكثيرة التي تجري في البيئة الصناعية، ولاسيما ما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والانترنت، الاتصالات، الشبكات، مما يعني أن الإمكانية التكنولوجية هي التي تلعب الدور الأساسي في بزوغ وتطوير الاقتصاد الرقمي (**المركز الجامعي أحمد بن يحي المنشريسي تيسمسيلت، 2019، صفحة 94**)

المطلب الثالث: العوامل المحركة للإقتصاد الرقمي

هناك العديد من المحركات التى دفعت ومازالت تدفع الأقتصاد الرقمى إلى مزيد من التطور والتقدم ويصعب فصلها عن بعضها ويصعب اعتبار أحدها سبب والآخر نتيجة وسوف نستعرضها على هذا النحو :

الفرع الأول: العولمة

يلاحظ أن العولمة قد أوجدت اقتصاد بلا حدود، إذ أن السوق بأشكالها المختلفة لم تعد محصورة داخل بلد معين، فالدول الأوروبية من خلال الإتحاد الأوروبى أصبحت قوة إقتصادية هائلة وذلك عندما تجاوزت حدودها السياسية واصبحت شريكا فاعلا فى التجارة العالمية، كما أن دول كالصين تتسابق للوصول إلى أسواق جديدة والحصول على حصة من السوق فىّ كل مكان فى العالم، ولم تقتصر التغيرات على حدود المكان فقط بل والزمان أيضا حيث أصبح العمل متواصل على مدار الساعة (24 ساعة / 365 يوم) وهذا الأمر أوجد منحنى عمل عالمي لدى الشركات والمؤسسات حتى تستطيع المنافسة والبقاء، فكان للعولمة الإقتصادية والإجتماعية والثقافية الدور الأبرز لنشوء الإقتصاد الرقمى بمنتجات العولمة، وأسواقه الممتدة، ولعل المستقبل سيظهر تحولات وتبدلات أكثر عمقا من التي نشهدها الآن .

الفرع الثاني: الشركات متعددة الجنسية

أن الشركات متعددة الجنسيات تحتكر مستويات القمة من التكنولوجيا فى العالم وعلى رأسها تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، وبالتالى هى أهم محركات الإقتصاد الرقمى وهذه الشركات صار منتجها الوحيد والذى تصدره هو (المعرفة الصريحة) المتجلى بالمنتجات

الرقمية، وهى الوعاء الذى يرتكز فيه رأس المال بشكل ضخم وهذه الشركات تتحكم فى الإقتصاد العالمي وتستحوذ عليه بإستحداث أساليب جديدة فى العمل والإدارة، وذلك من خلال تحكمها بالقدرات التكنولوجية التى يتم استخدمها فى القيام بالأنشطة الإقتصادية فهذه الشركات تمتلك القدرة على تولى المعرفة التكنولوجية ابتداءآ، وانتاجها ومن ثم نقلها وتوزيعها وهذا الأمر يعطيها القدرة على التحكم والسيطرة على كافة النشاطات التى تفرزه القدرات التكنولوجية من نتاج تكنولوجي .

3– الثورة العلمية التكنولوجية: أن ارتباطهابمفهوم الإقتصاد الرقمي يعد أمرا طبيعيا وبالتالى فإن التكنولوجيا تشكل أحد أهم الدوافع المحركة للإقتصاد الرقمي، فالتكنولوجيا هى أحد تجليات المعرفة وتعد وقودا يحفز على التطور الدائم ويعطى الإقتصاد الرقمي أبعاده العصرية والمستقبلية وكان التطور التقني هو السمة الأساسية المرافقة لحركة التاريخ والمحرك الدافع لجملة القضايا الإقتصادية والإجتماعية، فقد ساهمت التقنية الحديثة فى تطوير العلوم وتطبيقاتها التكنولوجية بسرعة كبيرة وهذا ما أعطى التكنولوجية قوتها وسلطتها الحالية

كماأن تشييد بنى تحتية تكنولوجية في إطار الإقتصاد الرقمي يكون أساسا بالإستثمار فى تكنولوجيا المعلومات والإتصالاتت كصناعة البرمجيات وصناعة المعدات الإعلام الآلى، والتى تعتبر صناعة تخليقية ابتكارية تقوم على إعداد ورسم وتصميم وتنفيذ واختيار برنامج تشغيل الحاسب الآلي، والذى يتضمن مجموعة أوامر وتعليمات للحاسب ليقوم بمجموعة أعمال متكاملة بهدف الوصول إلى نتيجة معينة، وتعمد هذه الصناعة على العقل البشرى بالأساس وإنتاجها لا يحده زمان أو مكان، وخضوعها لمنظومة تسويقية متكاملة، وعدم تلويثها للبيئة، وارتفاع عائدها.

والظاهر أيضا فى مختبرات الإقتصاد الرقمي إنتشار البحث والتطوير، وتولى لها الحكومات وكذا القطاع الخاص بالغ الإهتمام بأعتبارها القلب النابض للتقدم التكنولوجي حيث أن الدخول فى الإقتصاد الرقمي يقتضى رفع نسبة الإنفاق على مشاريع البحث والتطوير من الإنفاق المحلي الإجمالى إذ تعتبر هذه النسبة كمؤشر ضمن مجموعة مؤشرات الإقتصاد الرقمى ونجدها مرتفعة فى الدول المتقدمة.(**حسن، 2019، الصفحات 24–22**).

كما تقوم الحكومة والقطاع الخاص فى الدول المتقدمة بتقاسم الأدوار فى الإنفاق على مشاريع البحث العلمي والتطوير ومن خلال هذا التقاسم يكون للبحث العلمي والتطوير مردود كبير على الإقتصاد الرقمي مع عدد الأجهزة العاملة عليها

المطلب الرابع: مجالات تطبيق الإقتصاد الرقمي

مع انتشار التقنيات الحديثة بشكل كبير وتطور الأنترنت ليشمل جميع مناحي الحياة تقريبا ومنها الحياة البنكية ظهر ما يعرف بالتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية، اللتان لقيتا رواجا هائلا وسريعا بين جميع فئات الناس وفي مختلف المناطق وتطور ها مرتبط بما توفره الدولة للمؤسسات، وبما توفره من بنى تحتية تخص الاتصالات والقوانين واللوائح المنظمة لها، على أحسن وجه. وسنرى في هذا المطلب ماهية هاته العناصر:

الفرع الأول: ماهية التجارة الإلكترونية:

في هذا العنصر سنتعرف على مامعنى التجراة الإلكترونية ومأأهميتها ومراحل نشأتها وتطورها.

أولا: مفهوم التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية ببساطة يعني استخدام الإنترنيت والشبكة العنكبوتية العالمية لتبادل العمليات بشتى أشكالها بين الأعمال المختلفة، مع التركيز على استخدام التكنولوجيا الرقمية في العمليات التجارية بين الشركات والأفراد(**كامش و خلادي، 2015، صفحة 02**)

حيث تشمل جميع المبادلاتالإلكترونية ذات العلاقة بالنشاطات التجارية فهي تعني بتلك العلاقات بين المؤسسات و العلاقات بين المؤسسات وإلادارات وبين المؤسسات والمستهليكن، كما أن التجارة إلالكترونية تغطي في نفس الوقتتبادل المعلومات والتعاملات الخاصة بالمنتجات والتجهيزات السلع الإستهلاكية والخدمات مالية وقانونية. (**غـوار ، صفحة 02**)

يمكن القول بأن مصطلح التجارة الإلكترونية هي عملية بيع وشراء البضائع والخدمات عبر الإنترنت .يمكن لعملاء التجارة الإلكترونية إجراء عمليات شراء من أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم بالإضافة إلى نقاط الاتصال الأخرى، بما في ذلك الهواتف الذكية والساعات الذكية والمساعدات الرقمية، مثل أجهزة Echo من.Amazon

ثانيا: مراحل وأهمية التجارة الإلكترونية

01– مراحل التجارة الإلكترونية: تتم معاملات التجارة الإلكترونية من خلال المراحل التالية:

1– المرحلة الأولى:مرحلة العرض (إعطاء وعد): يقوم المنتج أو البائع في هذه المرحلة بعرض سلعته أو الخدمة التي يستطيع إنتاجها و تسويقها حسب طلب المشترين و الطلب في السوق في الداخل والخارج بناءا على الدراسة السوقية، في الوقت الذي يروج فيه لسلعته من خلال وسائل الإعلان المختلفة بطريقة سهلة و واضحة و مفهومة للمستهلكين، محاولا إقناعهم و حثهم على شرائها و قد يستخدم المنتج أو البائع الوسائل الإلكترونية في عملية الإعلان و الترويج هذه.

2–المرحلة الثانية:مرحلة القبول: إذا توصل المتعاملون – مستهلك مع بائع أو بائع مع منتج أو منتج مع مورد مواد أولية– إلى اتفاق، يكون قد التقى العرض بالقبول و انعقد العقد، و من ثم يصدر المشتري قراره بالشراء إلكترونيا من خلال وسائل تكفل الأمان و الحفاظ على السرية و كذلك المصداقية، فإذا ما تحقق ذلك قد يصاحب الأمر بالشراء إصدار أمر بالدفع و ذلك باستخدام وسائل الدفع الإلكترونية.

3–المرحلة الثالثة:مرحلة التنفيذ: و تشمل هذه المرحلة تنفيذ بعض الالتزامات المتقابلة كقيام المنتج أو البائع بإعداد السلعة أو الخدمة و تهيئتها حتى تكون صالحة للتسليم أو التقديم بالشكل أو الأسلوب المتفق عليه من قبل المتعاقدين، بعد ذلك يقوم المشتري أو بنكه بتنفيذ الأمر بالدفع، و أخيرا يحصل المشتري على السلعة أو الخدمة موضوع الاتفاق، و يختلف تسليمها حسب طبيعتها إذا كانت سلعة مادية أو غير مادية سيارة ،كتاب على الخط، أو إذا كانت خدمة مباشرة أو تقدم عن بعد فحوصات طبية، التعليم عن بعد(**بن وارث، 2007، صفحة 45**).

ثالثا: أهمية التجارة الإلكترونية : يمكن القول إن التجارة الإلكترونية تعد من أهم اختراعات العصر والتي يمكن من خلالها تحقيق أرباح لم يكن من الممكن تحقيقيها سابقا بالطرق التقليدية والسبب يعود للأمور التالية:(**كامش و خلادي، 2015، صفحة 04**)

1– انخفاض التكلفة: كانت عملية التسويق للمنتج مكلفة جدا في السابق، حيث إن الإعلان عن المنتج كان يتم بواسطة الوسائل التقليدية عبر التلفاز والجرائد، أما الآن فيمكن تسويقه عبر شبكة الإنترنيت وبتكلفة ضئيلة جدا.

2– تجاوز حدود الدولة: كانت الشركة تتعامل مع عملاء محليين فقط بالسابق وان رغبت في الوصول إلى عملاء دوليين كانت تتكبد مصاريف كبيرة وغير مضمونة العائد، أما الآن فتستطيع الشركة أن تضمن اطلاع الجميع على منتجاتها دون أي تكلفة إضافية تذكر، خاصة أن شبكة الإنترنيت دخلت جميع الدول.

3– التحرر من القيود: سابقا كانت الشركة تحتاج إلى ترخيص معين والخضوع لقوانين عديدة وتكبد تكلفة إنشاء فرع جديد أو توكيل الغير في الدولة الأجنبية حتى تتمكن من بيع منتجاتها، أما الآن لم يعد أي من تلك الإجراءات ضروريا.

الفرع الثاني: مفهوم الأعمال الإلكترونية

أصبح العالم كافة ينجز أعماله بالإستعانة بوسائل التكنولوجيا ومعلومات الإتصال، وفي هذا الفرع سنتعرف على مفهوم الأعمال الإلكترونية

أولا: تعريف الأعمال الإلكترونية :

عرفت بأنها مدخل متكامل ومرن لتوزيع قيمة الأعمال المميزة من خلال ربط النظم بالعمليات التي تنفذ من خلالها أنشطة الأعمال الجوهرية بطريقة مبسطة ومرنة باستخدام تكنولوجيا الإنترنت وبهذا المعنى تصبح الأعمال الإلكترونية الن اتج لعلاقة الإرتباط بين موارد نظم المعلومات التقليدية وقدرات الوصول السريع الى شبكة الإنترنت والويب بما في ذلك القدرة على رابط نظم الأعمال الجوهرية مباشرة مع الأطراف المستفيدة مثل: الزبائن، الموردون، العاملون وغيرهم (**سعد و العلاق، 2006، الصفحات 14-13**).

الأعمال الإلكترونية هي عدة أنواع من التداولات التجارية وتقوم بين عدة أطراف تشمل الشركات والحكومات والمستهلك (**مراياتي، الأعمال الإلكترونية والعالم العربي، صفحة 12**).

يمكن القول بأن العمل الإلكتروني (الأعمال الإلكترونية) يشير إلى استخدام الويب أو الإنترنت لممارسة الأعمال ، شبه التجارة الإلكترونية، والأعمال التجارية عبر الإنترنت أو الأعمال التجارية الإلكترونية ،وهي أي نوع من الأعمال أو المعاملات التي تتضمن مشاركة المعلومات عبر الإنترنت.

ثانيا:أهداف الأعمال الإلكترونية

تهدف الأعمال الإلكترونية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

أ-زيادة كفاءة وفعالية وإنتاجية عمليات الإنتاج والتسويق والبيع في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم والرقابة، وتتحقق كفاءة العمليات من خلال تمكين منظمة الأعمال من القيام بعملياتها المختلفة بأفضل صورة ممكنة، وتتحقق فاعلية عمليات المنظمة من خلال تمكين المنظمة من تحقيق أفضل مستوى لأهدافها، أما الإنتاجية فتتحقق من خلال تعظيم المخرجات (من سلع وخدمات) من خلال أقل قدر ممكن من المدخلات؛

ب-العمل على تخفيض التكاليف حيث إن إستخدام المنظمات لمنهج الأعمال الإلكترونية يؤدي إلى تخفيض تكاليف العمليات التشغيلية والعمليات المالية إلى درجة تساعد هذه المنظمات في تحقيق ميزة تنافسية من خلال تكلفةCOS .

ج-إنجاز العمليات المختلفة في أقل وقت ممكن، إذ أن منهج الأعمال الإلكترونية يقود إلى تخفيض الوقت اللازم لإنجاز أية عملية تشغيلية أو عملية تسويقية أو عملية بيعية أو عملية مالية أو عملية تسليم

د-تحقيق اتصال أفضل وأوسع وأسرع بالمشترين (المستهلكين، الزبائن، المستخدمين)، إذ أن شبكة الأنترنت توفر للمنظمة وسائل ومنافذ جديدة للاتصال بالمشتري بصورة واسعة جدا، إذ أن شبكة الأنترنت هي شبكة عالمية تمكن المنظمة من كسب زبائن من جميع أنحاء العالم مجتازة الحدود الجغرافية والسياسية وتتمكن من بناء وزيادة حصتها السوقية في السوق الإلكترونية بصورة أفضل وأكبر مما هو في واقع الأعمال التقليدية.

هـ-تمكين منظمة الأعمال من تحقيق الدعم والإسناد المطلوب للمشترين (الزبائن) من خلال الأنترنت، إذ أن منهج الأعمال الإلكترونية يلعب أدوارا مهمة لا يمكن أن تمارس بنفس الدقة والأسلوب باستخدام الوسائل التقليدية

و-زيادة مستوى جودة العمليات لقد أصبحت منظمات الأعمال تتبنى الجودة كمنهج متكامل، وقد برز ما يعرف باسم إدارة الجودة الشاملة.

وتسعى المنظمات من خلال تبني منهج الأعمال الإلكترونية إلى تعزيز وتكريس مفهوم إدارة الجودة الشاملة في جميع عمليات المنظم

المبحث الثاني: متطلبات تطبيق الإقتصاد الرقمي

الاقتصاد الرقمي يعتبر من بين الاقتصاديات الجديدة التي ارتبطت ارتباطا وثيقة بمدى تطور التكنولوجيا في العالم، فهو يعبر عن رؤية مستقبلية لعالم تكون فيه المعلومات الركيزة الأساسية للاقتصاد و العلاقات البشرية، إذ هو مبني كليا على بنية تحتية رقمية عالية الجودة، بالإضافةإلى عناصر أخرى نوضحها فيما يلي:

المطلب الأول: التعليم

لقد وترتب على صعود وظهور تكنولوجيا المعلومات والإتصالات تغيرات جذرية في طرق تقديم الخدمات التعليمية وسبل إيصال المعلومات والمعارف، ويعد التعلم الإلكتروني E-Learningأحد أهم الإستخدامات الرئيسية للتعليم الرقمي E- Education ،وهو الأمر الذي سيغير المشهد التعليمي بسرعة، وتم تقدير حجم صناعة التعلم الإلكتروني بـ 190 مليار دولار أمريكيفي عام 2018 وفقا لمحليل الصناعة العالمية، ومن المتوقع أن تنمو بمعدل نمو سنوي يقدر ب 7 %مليار دولار حتى عام 2025، وبدأت العديد من الدول على المستوى العالمي وبالمنطقة العربية في تبني وسائل جديدة للتعليم للإستفادة من التطور التكنولوجي بالتوازي مع التقدم الحاصل في تجارب سيكولوجيا التعليم والفهم، وخاصة عند الأطفال بهدف جعل التعليم عملية محببة الى النفس لبناء إنسان متوازن ومتعلم قادر على خدمة مجتمعه (**جامعة الدول العربية، 2020، صفحة 19**).

ومن جانب آخر يعتبر التعليم الدعامة الأساسية لإقتصاد المعرفة، حيث أن الهدف الأساسي من التعليم هو تنمية رأس المال البشري القادر على انتاج المعرفة واستخدامها فالأفراد المتعلمون يعتربون عنصر أساسي في انتاج المعرفة وتبادلها ونشرها واستخدامها بفعالية أكثر، فلا يمكن لأية دولة كنت أن تتوجه إلى الإقتصاد المعرفي دون أن تمتلك رأس مال البشري المؤهل.(**تنيو، دهان، كنزة، و محمد، 2019، صفحة 368**)

المطلب الثاني: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

تعرف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات على أنها عبارة عن "الموارد التكنولوجية المشتركة التي تزود الأرضية لتطبيقات نظام المعلومات في الشركة والتي تتضمن الإستثمار في الأجهزة و البرمجيات و الخدمات . "وعليه يمكن إعتبار البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات على أنها مجموعة من الموارد التكنولوجية التي تضم كل من قاعدة البيانات، الأجهزة و البرمجيات، الشبكات الإو تصال و أخيرا العاملين في مجال تكنولوجيا المعلومات منأجل تزويد الفرد أو المجتمع بالمعلومات اللازمة و ، خاصة بالنسبة للمنظمة التي تسعى جاهدة من أجل تحسين فعاليتها و تحقيق ميزة تنافسية فعالة و ذلك في ظل الإقتصاد الجديد الذي يعتمد على الرقمية و سرعة الأداء و التغير المستمر. و يوضح لنا الشكل التالي هذه المكونات: (***لالوش ، الصفحات 55-53***)

الشكل 1-1: مكونات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

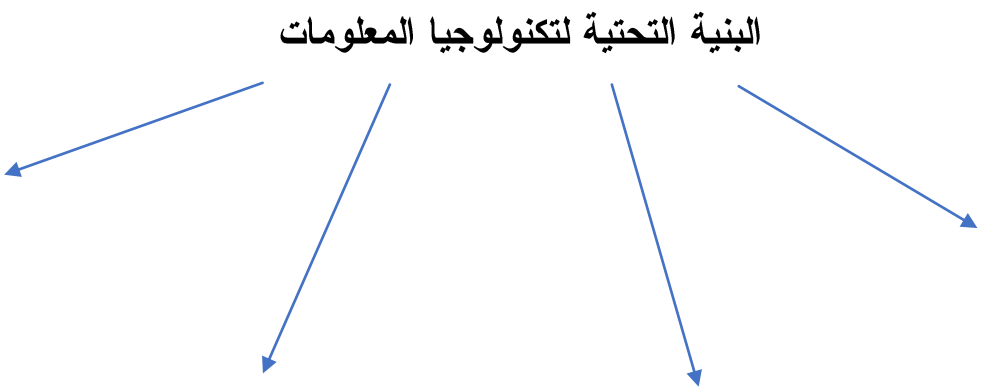

المصدر: (لالوش ، الصفحات 55-53)

الفرع الأول: قاعدة البيانات:

و هي مجموعة منظمة من البيانات او لمعلومات مرتبطة مع بعضها البعض بنسق معين بغرض تأمين حاجات محددة من متطلبات المستفيدين .

الفرع الثاني :الأجهزة و البرمجيات:

تتمثل المكونات المادية أو الأجهزة HARDWARE في جميع المعدات المستخدمة لإدخال المعلوماتو خزنها و نقلها و استقبالها و بثها للمستفيدين، أما البرمجياتSOFTWARE فهي البرامج التي تعمل على إدارة المكونات المادية و تشغيلها كما تقوم بمختلف التطبيقات الحاسوبية الأخرى.

الفرع الثالث:الشبكات والإتصال:

إن الشبكات و الإتصالات عنصران ضروريان و مترابطان مع بعضهما البعض و يكمل أحدهما الأخر، فلا يمكن بناء شبكات دون توفير بيئة جديدة للإتصالات لخدمة هذه الشبكات، فالإتصال هو عملية تفاعلمشترك بين طرفين (شخصين أو جماعتين) لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة ما .

أما بالنسبة للشبكات فهي مجموعة من الحاسبات مرتبطة مع بعضها البعض بخطوط إتصال بحيث يمكن لمستخدميها المشاركة في الموارد المتاحة و نقل المعلومات فيما بينهم(**لالوش ، صفحة 54**).

الفرع الرابع: العاملون في مجال تكنولوجيا المعلومات:

يوجد إتفاق من أغلب المتخصصين و الباحثين على أهمية الموارد البشرية لتكنولوجيا المعلومات فهم المصممون، المبرمجون والمشغلون والمستخدمون لتكنولوجيا المعلومات، كما أن نجاح أو فشل المنظمات يعتمد بشكل أساسي على نوعية الأفراد الذين يشتغلون في مجال تكنولوجيا المعلومات،وقد أصبح الإقتصاد الرقمي يقود إلى قواعد وخصائص جديدة تتجاوز خصائص وقواعد الإقتصاد التقليدي كما أن امتلاك بنية أساسية قوية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال من شأنه أن يساعد في رفع سرعة وكفاءة تبادل المعلومات بين الدول، وفي سد الفجوات بالنسبة لإكتساب المعرفة وانتاجها وتبادلها وتطبيقها(**تنيو، و دهان، 2019، صفحة 368**).

المطلب الثالث: الإبداع والإبتكار

تعتمد الدول المتقدمة ومنظماتها على الإبداع والإبتكار والتطوير للمحافظة على مكانتها واستمرارها في عالم متغير تشتد فيه المنافسة، ومن الممكن انطلاقا من الإبداع الوصول الى ابتكارات جديدة تؤدي الى إدخال تكنولوجيات ومنتجات جديدة، والتي تؤدي الى تحقيق التحول الرقمي وتحقيق النجاح الإقتصادي. (**تنيو، دهان، كنزة، و محمد، 2019، صفحة 368**).

إن الإبداع والابتكار هو إحدى الخصائص المميزة للاقتصاد المرتكز على المعرفة اليوم وفي ظل عصر التميز الرقمي والتقنية المتجددة ازداد حجم توظيف المعرفة في جلّ الأنشطة الاقتصادية وكان للإبداع والابتكار دور بارز كمحرك للنمو والرقي والازدهار في الميدان الاقتصادي وكمحور أساسي لخطط التنمية واستراتيجياتها، ونظراً للبعد الاقتصادي للابتكار والإبداع التكنولوجي فقد أصبح الصراع بين الدول يرتكز على المنافسة في تبني الابتكارات وتحويلها إلى تطبيقات عملية وهو ما جعل الدول تُسابق الزمن لتنمية قدراتها التكنولوجية(**الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر، 2021**).

يتمثّل الإبداع والإبتكار في تسخير المعرفة لإيجاد ميزة تنافسية؛ ، وهو ما تُمكِن رؤيته مثلًا في تقييم شركة ناشئة تبدأ باستثمار يُقدَّر بمليون دولار في عامها الأول، ثم تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات في بضعة أعوام(**الخوري، 2022**).

ومنه نستنتج بأن الإبداع والإبتكار هماركزيتين أساسيتين للنمو الاقتصادي في ظل تصاعد العلاقة بين التكنولوجيا وتوافر المهارات التقنية لدى جيل العصر الحديث، ويعمل الإبتكار كمحفز للإقتصاد الرقمي، حيث تساهم التقنيات الحديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، والذكاء الإصطناعي، والبيانات الضخمة، والحوسبة السحابية في خلق مصادر جديدة للقيمة المضافة في العديد من الصناعات ويمكنها تغيير وبشكل كبير الطريقة التي تعمل بها قطاعات الأعمال بكافة أنواعها.

المطلب الرابع: النظام الإقتصادي والمؤسسي

ساهمتتقنيات التكنولوجي الحديثفي ظهور آلاف المنظمات الإعتباريةالموجودة على الإنترنت والتي يطلق عليها دوت كوم، وقد أدى النجاح الكبير لتلك النوعيةمن الشركات مثل أمازون Amazon.com و Yahoo.comإلى التأثير بشكل واضح على العديد من الشركات الصناعيةالتقليديةوعلى الموزعين الموجودين في الأسواق الفعليةفعل سبيل المثال تأثرت شركةكومباك Compaqللكمبيوتر والتي كانت تعتمد في بيع أجهزة الحاسب الآلي الخاصة بها على موزعي وتجار التجزئةبما قامت به شركة دال Dellوالتي حققت تطور سريع من خلال إعتمادها على البيع الإلكتروني لمنتجاتها، ومع ظهور تلك النوعيةالجديدة من الوسطاء الموجودين على الإنترنت تم الإستغناء عن خدمات الموزعين التقليديين وهو ما يشار إليه بالنوع الجديد من الوسطاء في عمليةالتوزيع وأدى ظهور النمط الجديد من الوسطاء وتلك الأشكال الجديدة من العلاقات جعل الشركات المنتجة تقوم بإعادة تقييم الطريقة التي تخدم بها أسواقها، كما نجد أن النظم الإقتصاديةالجديدة يتم بنائها حول المعلومات المتعلقة بالأعمال فالمعلومات أصبحت المصدر

الرئيسي للحصول على مزايا التمايز، ومن خلال تطور السريع الإنترنت والتقنيات التواصل إستطاعت الشركات أن تنمي قدراتها على تجميع المعلومات عن النواحي الفرديةالمستهلكين والموردين الموزعين.

حيث يتكون الإقتصاد الرقمي من مجموعة من المؤسسات الإلكترونية التي تمثل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والإتصال وتحقق فوائد في جميع مناحي الحياة الداعمة للتنميةالمستدامة في مجالات عديدة كالأعمال التجاريةوالإداريةالعامة والتعليم والصحة والزراعةوغيرها، وهذه المؤسسات الالكترونية تتشابك مع بعضها البعض من خلال شبكة المعلومات الداخليةوأخرى دولية، ويعتبر البريد الإلكتروني ومواقع الإنترنت القاعدة العريضة لتحقيق تشبكات الإقتصاديةبين المؤسسات لتنفيذ التجارة الإلكترونية، ويشمل الإقتصاد الرقمي أيضا تسويق العديد من المنتجات المصرفية، وقد ساعد توفر البنية الأساسيةالمتمثلة في نتشار الأقمار الصناعيةوالإتصالات الدولية ومجموعة الحواسيب الشخصيةوالإشتراك في الإنترنت لشركات على ظهور الإستثمار الإلكتروني.

ومنه نقول بأن النظام الإقتصادي والمؤسسي هو المنظمات والشركات المساهمة الإلكترونيا في الإقتصاد الرقمي والتي صممت موقع على شبكة الانترنت للتعريف بنشاطاتها وخطاطها وأسواقها وأهدافها لتحقيق الإتصال الفوري بالأسواق العالمية(**السيد، 2018، الصفحات 24-23**)

المبحث الثالث: دور الإقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الإقتصادية

في ظل العولمة والانفتاح الاقتصادي والتوجه من الاقتصادي التقليدي الى الاقتصاد الرقمي شهد تحولات كبيرة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لان الاقتصاد الرقمي قائم اساسا على التطور التقني الذي يعمل على زيادة فرص النمو وتطور الانتاج وبالتالي زيادة القيمة المضافة للصناعات التي تنتج المنتجات الرقمية لان استخدام التكنولوجيا في القطاع الصناعي يؤدي الى زيادة القيمة المضافة من خلال تدنية التكاليف (النقل والاجور والخزن)، ويعود دور الإقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الإقتصادية في أهميته النسبية فيها

المطلب الأول: الألهمية النسبية للإقتصاد الرقمي في التنمية الإقتصادية

-برزت الألهمية النسبية للإقتصاد الرقميومساهمته في الناتج المحليالإجمالي في العديد من البلدان مؤخرا، فرغم الصعوبات التي تعتري قياس الإتصاد الرقمي عالمياً، إلا أن التقديرات تشير إلى أنه يسهم بنحو 15.5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي،كما نمت الصادرات العالمية من خدمات الإتصالات وتقنية المعلومات والخدمات الأخرى التي تم تقديمها رقمياً خلال العقد الماضي 2021 بشكل أسرع بكثير مقارنة بإجمالي صادرات الخدمات التقليدية، مما يعكس تزايد رقمنة لإقتصاد العالمي.

-فوفق أحدث البيانات الصادرة عن برنامج الأم المتحدة الإنمائي، بلغت قيمة التجارة الدولية في الخدمات الرقمية نحو 3.2 تريليون دولار، أو ما يمثل 50 في المائة من إجمالي التجارة الدولية للخدمات على مستوى العالم في عام2019 وفي أقل البلدان نموامثلت هذه الخدمات نحو 16في المائة من إجمالي صادرات الخدمات، وارتفعتبأكثر من لاثة أضعاف في الفترة (2018-1995).

- تنبع أهمية رصد مستوى تقدم الدول على صعيد الإقتصاد الرقمي من دوره الملموس في تعزيز النمو الإقتصادي والتجارة الدولية وتحسين مستويات التنمية البشرية وبلوغ أهداف التنمية المستدامة، فعلى سبيل المثال، تشير العديد من الدراسات إلى دور استخدام خدمات الإتصالات وتقنية المعلومات في رفع معدل النمو الإقتصادي لاسيما فيالدول النامية بما يتراوح بين 1 و3.2نقطة مئوية سنوياً وتتباين هذه المساهمة بحسب مستويات تقدم الدول وبحسبالأقاليم الجغرافية.

- أشارت الدراسات إلى أن كل زيادة في مستويات انتشار الإنترنت ذات النطاق الضيق يساعد على رفع معدل النمو الإقتصادي في الدول المتقدمة بنحو 1.2 نقطة مئوية، وبنحو 1.4نقطة مئوية في الدول النامية.

- كما خلصت الدراسات صادرة عن منظمة التجارة العالمية إلى أن التقدم على صعيد التحول الرقمي من شأنه أن يساعد على زيادة معدلات نمو التجارة الخارجية للدول النامية بنحو 2.5 نقطة مئوية خلال الفترة (2020-2030).

ومن خلال ماسبق أستنتج بأن للإقتصاد الرقمي تأثير على ترقية وتنمية إقتصاديات الدول ويعود ذلك لأهميته النسبية.

- كما تشير العديد من الدراسات والتقارير كذلك إلى العلاقة الإيجابية بين التحول الرقمي وبلوغ أهداف التنميةالمستدامة(**هبة و قعلول، 2021، الصفحات 08-07**)

المطلب الثاني: الأرقام والإحصاءات لمساهمة الإقتصاد الرقمي في التنمية الإقتصادية

تبين الأرقام والإحصاءات الدولية بوضوح مساهمة الإقتصاد الرقمي في أكبر وأهم إقتصادات الدول المتقدمة والناشئة عالميا فقد بلغت مساهمته في الإقتصاد الأمريكي أكثر من 1.2 ترليون دولار، فيما أعلنت الصين أنه يساهم في ثلث الإقتصاد الثاني تقريبا أي ما يقارب 3.8 ترليون دولار، كما أوجدت السوق الرقمية الموحدة في أوروبا فرصا للشركات الناشئة الجديدة، وأتاحت لشركات القائمة الوصول الواسع للشعوب الأوروبية والتي يبلغ تعدادها السكاني ما يربو على 500 مليون شخص ويقدر العائد من مبادرة السوق الأوروبية الرقمية المشتركة الكبيرة والمعروفةبعنوان السوق الرقمي الموحد بمبلغه 415 مليار يورو أوروبي، مما يساهم في إيجاد وتطهير

خدماتها العامة، وبالنظر إلى الواقع العربي سنجد أن الإقتصاد الرقمي لا تتعدى مساهمته 4% فقط من الناتج المحلي الاجمالي للعالم العربي مقارن, مع المعدل العالمي البالغ 22%،أي إنه يمكن للعالم العربي أن يحقق قفزات تنموية هائلةإذ ما أحسن إستغلال الفرص التي يوفرها الإقتصاد الرقمي،فتلثير الإقتصاد الرقمي على تعزيز النمو الإقتصادي حسب الدراسات والتجارب يقدر على أنه أعلىبخمس مرات مقارنة بالطرق التقليديةالأخرى خلال نفس الفترات الزمنية، وهو مايجعلهأهم مسرع للنمو الاقتصادي متاح اليوم على مستوى العالم(**جامعة الدول العربية، 2020، صفحة 14**).

ومن خلال الدراسات القائمة سابقا حول دور الذي يأخذه الإقتصاد الرقمي إذ توصلت إلى أنه له أهمية كبيرة في تنمية الدول ونقلها من دول متخلفة الى دول متقدمة من خلال إدماج عالم التكنولوجيا في الأنشطة الإقتصادية للدول لتسريع وتسهيل عملياتها المختلفة.

خلاصة:

يعد التحول الرقمي ضرورة إقتصادية ملحة في الوقت الراهن في ظل الحاجة إلى تنويع الإقتصادات للتخفيف من حدة تأثرها بالصدمات في الأسواق العالمية وبهدف تعزيز الإنتاجية والتنافسية ذلك بالتركيز على القطاعات الإقتصادية التي يمكنها الإستفادة من التطور التقني المتسارع في كافة الدول، مما يزيد بشكل عام من مستويات مرونة هذه الإقتصادات وقدرتها على تحقيق نقلة نوعية ومتسارعة في الأداء الإقتصادي بحيثُ تسهم في توفير المزيد من الوظائف للأجيال الشابة المتزايدة التي تلتحق بسوق العمل سنويا، وفي خضم التطورات الرقمية المتسارعة التي يشهدها الإقتصاد العالمي بدأت دول العالم في التحول من الإقتصاد التقليدي إلى الإقتصاد الرقمي.

الفصل الثاني:

تجربة طريق الحرير الرقمي– الصين نموذجا

تمهيد:

طريق الحرير الجديد العملاق قيد الإنشاء، ما يسمى بمبادرة الحزام والطريق (BRI) قيد التنفيذ حاليًا ، لكونه أحد أكبر مشاريع البنية التحتية في العالم لـ السنوات القادمة، بدأ المشروع الذي تبلغ تكلفته تريليون دولار أمريكي من قبل الصين وتهدف إلى إنشاء شبكة تجارية تضم الطرق والسكك الحديدية والموانئ والمطارات، مع هذا الجغرافيا السياسية على وشك التغيير، سيربط طريق الحرير الجديد آسيا بأوروبا وأجزاء من أفريقيا من خلال الممرات والجسور البرية ورؤوس الجسور البحرية وشبكة من محطات توليد الطاقة المخصصة وهذا ماسنتناوله في مباحث هذا الفصل.

المبحث الأول: مضمون طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين

المبحث الثاني: طريق الحرير الرقمي

المبحث الثالث: تحدياتو التهديداتالتي تواجه طريق الحرير الرقمي

المبحث الأول: مضمون طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين

طريق الحرير الجديد هو إحياء لطريق الحرير القديم الذي إنتهجته الصين في مبادلاتها التجارية عامة وتجارة الحرير خاصة، ومن خلال مطالب هذا المبحث سنتعرف على ماهية طريق الحرير الجديد.

المطلب الأول: الخلفية التاريخية ومحاولات إحياء طريق الحرير القديم

بعد مانجحت الصين في تجارتها عبر طريق الحرير القديم بطريقة تقليدية قررت أن تواكب وتركب موجة العصر الحديث ونقله من طريق تتم عبره المبادلات التجارية بطريقة تقليدية إلى طريقة رقمية ومواكبة عصر التطور والرقمنة،وهذا ماسنتطرق اليه في عناصر هذا المطلب.

الفرع الأول: الخلفية التاريخية لطريق الحرير

تاريخيا يشير "طريق الحرير " إلى مجموعة من الطرق البرية، التي كانت تربط منطقةً شرق آسيا بالبحر المتوسط، مرورا بمنطقة وسط آسيا، غير أنه لم يكن معروفا على وجه الدقة المسار الرئيسي لهذا الطريق، وقد كان الرحالة والجغرافي الألماني "فرديناند فرايهر فون ريشتهوفن" هو أول من استخدم تسمية "طريق الحرير"، وذلك في عام 1877 ،وقد استخدمها لوصف الطرق التي كان يمر من خلاله الحرير الصيني المنتج من قبل إمبراطورية الهان Empire Han ،خلال الفترة من عام 206 قبل الميلاد إلى عام 220 ميلادية، وصولا الى وسط آسيا، وعلى الرغم من أن استخدامه هذا المصطلح كان مقتصرا على هذا الطريق خلال تلك الحقبة التاريخية تحديدا من دون الإشارة إلى الممرات التجارية التي ربطت بين المنطقتين خلال فترات تاريخية لاحقة، فإن المفهوم صار يستخدم بعد ذلك للإشارة إلى كل الطرق التي كانت تربط بين الصين ووسط آسيا وحوض البحر المتوسط ، ويلاحظ أن هذه التسمية كانت مضللة، نظرا لعدد من العوامل فهذه الطرق التجارية لم تكن تستخدم لتجارة الحرير فقط، بل تم الإتجار عبرها في عدد كبير من السلع، والتي يفوق بعضها أهمية منتج الحرير، مثل الخيول والقطن والورق والبارود، ومن جهة ثانية فإن هذه الطرق لم يكن مقصودا بها الربط بين الشرق والغرب فقط، بل كان جانب مقصودا منها يتجه إلى شبه القارة الهندية، والتي ساهمت ليس فقط في تجارة البضائع، ولكن في نشر الديانة البوذية هناك، وفي الواقع العملي، فقد استخدم هذا المفهوم للإشارة إلى الطريق الذي يبدأ من مدينتي "لويانج" و"تشانجآن"الصينيتينمرورا بـ "ممر قانسو Corridor Hexi ، وصولاً إلى نهاية هذا الممر عند مدينة "دونهوانج" الصينية، ثم بعد ذلك يتفرق الطريق إلى ثلاثة ممرات أساسية، وهي "الممر الشمالي"، الذي يصل إلى جبال "تيان شان "ومدينة "أورومتشي"، عاصمة إقليم "شينجيانج"، و"الممر الأوسط"، الذي يمتد من مدينة "توربان" في غرب الصينً إلى إلى الأطراف الجنوبية من إقليم "شينجيانج"، وصولا الى مدينة "هوتان" الصينية، ومنها إلى وسط آسيا، وبلاد فارسإيران، وانتهاء بأوروبا، و"الممر الجنوبي"، الذي يمر عبر جبال "باميز" إلى باكستان والهند، وجدير بالذكر أن هذه الممرات التجارية لم تكن تقتصر فقط على الطرق البرية، بل شملت ممرات بحرية أيضا، وهو الممر البحري الذي سلكه التجار العرب من شبهً الجزيرة العربية وصولا إلى المدن الصينية: "غوانشو" و"تشوانتشو" و"نينغبو" و"يانغتشو"، والذي كان من خلاله يتم تبادل ليس فقط الحرير، ولكن البورسلين، والسيراميك والشاي، وغيرها وكان العرب هم من يسيطرون على هذا الطريق نظرا لأنهم كانوا متقدمين في صناعة السفن آنذاك، كما أنهم كانوا يفضلونه إذ إنهم وجودوا أن الطريق البري أكثر تكلفة (**صلاح، 2018، الصفحات 03–02**).

الفرع الثاني: الجسر البري الأوراسيمحاولة إحياء طريق الحرير القديم

إن مسألة إحياء طريق الحرير التجاري التاريخي بين دول آسيا وصولا الى أوروبا، كشف عنه الرئيس الروسي "فالديمير بوتين" خلال زيارته الى كوريا الجنوبية ورغبته في إعادة وصل الطريق عبر شبكة السكك الحديد ، والسعي إلى حل الأزمة في الجزيرة الكورية لما له من تأثير مباشر على سير هذا الخط ، وهذا الطرح يلتقي مع سياسات التعاون في تنفيذ الخطط الروسية لتنمية منطقة شرق سيبيريا، ودعم مشاركة الشركات الكورية الجنوبية في المشروع الثلاثي المشترك بين سيول وموسكو وبيونغ يانغ لإنشاء خط سكك حديدية يربط بين ميناء راجين الكوري الشمالي ومدينة خاسان الروسية الحدودية، ومشروع تطوير القطب الشمالي وغيرها من المشروعات المشتركة، ويلتقي هذا المشروع مع المبادرة التي اطلقها الرئيس الصيني "شي جين بينغ"حول فكرة "بناء حزام طريق الحرير الإقتصادي " أثناء الجولة التي قام بها في دول اسيا الوسطى، و قد لقيت هذه الفكرة إجماعا واسعا في قمة مجموعة شنغهاي للتعاون، حيث يستند حزام طريق الحريرالإقتصادي على مفهوم طريق الحرير القديم، ويشكل منطقة التنمية الإقتصادية الجديدة ،والجدير بالذكر أن الجسر البري الأوراسي الأول يعود تاريخه الى أكثر من ألفي عام مبتدئا من فالديفستوك في شرقي روسيا الى روتردام.

الجسر البري الأوراسي* الثاني قد دخل طور التشغيل 1992 وهو الأسرع بين آسيا و أوروبا ، ومع مطلع التسعينيات بدأت محاولات لإنشاء طريق الحرير الجديد من بينها ما عرف بالجسر البري الأوراسي، الذي يصل بين الصين و كازاخستان و منغوليا و روسيا ويصل إلى ألمانيا بسكك حديدية .وكشف الوزير الصيني في اللقاء ذاته أن المبادرة تتضمن نحو ألف مشروع، منها ربط الدول الأوروآسيوية التي يمر بها الطريق بشبكة من الطرق البرية والحديدية وخطوط الطيران، فضلا عن الأنابيب وشبكات الإنترنت، وهو ما يهيئ الظروف اللازمة للتنمية الإقتصادية. وضمن هذا السياق، وصل إلى لندن دول قطار بضائع يربط مباشرة الصين بالمملكة المتحدة بداية2017 ، بعد رحلة استمرت 18 يوما بلغ طولها 12 ألف كلم. وترجمت هذه المسافة رغبة الصين في تعزيز علاقاتها التجارية مع غرب أوروبا من خلال إعادة إحياءطريق الحرير الذي كان يؤمن وصول البضائع إلى أوروبا (**بلحسن، 2019، الصفحات 25–23**).

*الجسر الأرضي الأوراسي Eurasian Land Bridge، ويسمى أحياناً طريق الحرير الجديد New Silk Road، هو مسار نقل سكك حديدية لنقل البضائع والركاب براً من موانئ المحيط الهادي في الشرق الأقصى الروسي والصين إلى موانئ أوروبا.

رغم أن الجسر البري الأوراسي تصنف على انها احدى المحاولات الأولى لإحياء طريق الحرير القديم، تبقى مبادرة الرئيس الصيني المعروفة ب :" حزام واحد طريق واحد" ONEBELT ONE ROAD " هي أكبر محاولة القت قبول إقليمي ودولي ، ساعدت على إحياء طريق الحرير القديم بأحدث التكنولوجيات والآليات والخطط الإستراتيجية في القرن الحادي والعشرين (**بلحسن، 2019، الصفحات 25-23**).

المطلب الثاني: مفهوم وأبعاد طريق الحرير الجديد

كما عرفنا سابقا بأن طريق الحرير هو طريق أخذته الصين للقيام بمبادلاتها التجارية، وفي هذا المطلب سنتعرف على مفهومه بالتفصيل وأيضا سنتطرق إلى أبعاده المختلفة.

الفرع الأول: مفهوم طريق الحرير الجديد

* طريق الحرير عبارة عن لقب أطلق على مجموعة من الطرق البرية والبحرية المترابطة مع بعضها البعض والتي كانت تسلكها السفن والقوافل بين الصين وأوروبا لتجارة الحرير الصيني بشكل أساسي، وتجارة العطور، والبخور، والتوابل، يبلغ طوله حوالي12 ألف كيلومتر، حيث يمتد من المراكز التجارية في شمال الصين وينقسم إلى فرعين؛ الفرع الشمالي يمر عبر شرق أوروبا والبحر الأسود، وشبه جزيرة القرم وصولاً إلى البندقية، والفرع الجنوبي يمر عبر سوريا وصولاً إلى كل من مصر وشمال أفريقيا، أو عبر العراق وتركيا إلى البحر الأبيض المتوسط ، و سمي طريق الحرير بهذا الاسم لكميات الحرير الصيني الكبيرة التي كانت تنقل عبره،إذ كان الصينيون أول من تعلم صناعة الحرير واستطاعوا المحافظة على سر هذه المهنة، فقد ظلت الصين المورد الوحيد للحرير حتى القرن السادس الميلادي، حين اكتشفت الدول الغربية كيفية صناعة المنسوجات الحريرية.(المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، 2019، صفحة 05)

يشير طريق الحرير إلى: الممر التجاري البري الذي انطلق من الصين القديمة متجهاً إلى جنوب آسيا واوربا وشمال أفريقيا مروراً بآسيا الوسطى، وطريق الحرير ليس طريقاً محدداً، وإنما شبكة ضخمة ومعقدة للطرق التجارية التي يبدو وكأنها شريط حريري يرف ويتلوى في الأراضي الأور_اسيوية ،ففي سبتمبر من العام2013 ،قام الرئيس الصيني "شي جين بينج" في زيارته إلى دول وسط اسيا وجنوبها، بطرح مبادرة بناء حزام اقتصادي بطول طريق الحرير التقليدي براً وبحراً، حيث تعتزم الصين عن طريق تلك الطرق الى ربط اقتصادها باقتصادات الدول الأورا_سية،ويعرف باسم حزام واحد طريق واحد؛ وهي عبارة عن مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البحري وطريق الحرير للقرن الـ21، ويهدف طريق الحرير الجديد إلى إحياء وتطوير طريق الحرير التاريخي، من خلال مد أنابيب للغاز الطبيعي والنفط وتشييد شبكات من الطرق وسكك الحديد ومد خطوط للطاقة الكهربائية والإنترنت، ويتكون طريق الحرير الجديد من طريق بري وطريق بحري. (**علي، 2018**).

ومنه نقول أن طريق الحرير الجديد هو عبارة عن طريق رقمي معصرن، حيث أخذته الصين وإستعانت بوسائل التكنولوجيا في تسيير أنشطتها الإقتصادية لتطوير بنيتها وجعلها بنية رقمية.

الفرع الثاني: أبعاد طريق الحرير الجديد

يتضمنطريق الحرير الجديدأبعاد عدة منها:

أولا- البعد الاقتصادي لطريق الحرير الجديد: تستهدف مبادرة (الحزام والطريق) في مرحلتها الاولى ٧٢دولة تقطنها شعوب مختلفة، وتشكل ما نسبته ٦٥% منسكان العالم، والناتج المحلي الاجمالي لتلك الدول يصل إلى ما نسبته٤٠ %من الناتج العالمي لعام ٢٠١٧

، مدفوعاً بالقوة الاقتصادية الصينية التي وصلت حد المنافسة مع القوى الاقتصادية الكبرى،ولغرض تسهيل التجارة والاستثمار، فقد اقترحت الصين معاهدة: إنشاء الطريق، وإزالة الحواجز الاستثمارية والتجارية، وبناء منطقة تجارة حرة، لتعطيها بعداً تنموياً تستفيد منه جميع الدول المشاركة، إذاً تلك المبادرةتهدف إلتعميق الترابط مابين اقتصاد الصين والاقتصاد العالمي، إذ تستثمر الصين فوائضها المالية، وتعزيز قدرتها على الدخول إلى الأسواق.

ثانيا– البعد السياسي لطريق الحرير الجديد: إنّ للمبادرة إنعكاساً اَخر مهم، وهو: تعزيز انتشار القوة في المناطق التي يستهدفها التمدد، وذلك يعطي الفرص مستقبلاً لبناء شراكات لتنظيم التفاعلات الأقليمية وماوراء الأقليمية، إذ تحاول الصين من جهةتقويض الهيمنة الأمريكية، ومن جهة اَخرى تحاول الصين تأسيس نمط أمبراطوري توسعي جديد، هدفه يكمن في تعزيز نفوذها وهيمنتها عبر آليات التشاركين الاقتصادي والتنموي، غير انه يمكن ان نلحظ نمط الهيمنة التي تسعى اليها الصين انه نمط مبني على العدالة والتعاون، وعدم الاستغلال، وكذلك عدم التدخل في الشئونن الداخلية للدول.

ثالثا– البعد الاستراتيجي: ترى بعض التفسيرات انّ الصين تسعى عن طريق "المبادرة" إلتعزيز وجودها في منطقة آوراسيا، اذ تتمتع تلك المنطقة بأهمية جيو_استراتيجية كبيرة، اذ وضع "هالفرد ماكندر" في محاضرة لهبعنوان "نقطة الأرتكاز الجغرافي للتاريخ" في العام ١٩٠٤ نظرية: "قلب العالم"، والتي ترى: ان قلب العالم يتمثل بأوراسيا، إذ تمنح آوراسيا للدولة التي تسيطر عليها القوة الاقتصادية والجغرافيةاللازمة للسيطرة على العالم كله في ظل ما تمتلكه من موارد، فضلاً على ذلك تشمل المبادرة دولاً ومناطق تعاني اضطرابات داخلية، وهو الأمر الذي يتطلب حماية المشاريع الضخمة التي يتم إنشاؤها ضمن المبادرة، وهو ما يتطلب توفير قوات عسكرية لحمايتها،وذلك لكون بعض الدول التي تشملها المبادرة تعاني ضعفاً فيالقدرات الأمنية–:(**قاسم و مانع، 2020، الصفحات 08–06**).

الشكل 1–2: خريطة توضح طريقا الحزام والطريق والدول الأطراف

المصدر: ماهو طريق الحرير الجديد، موقع سكاي نيوز عربي، على الرابط الإلكتروني:
https://www.skynewsarabia.com/business/1164908–

يوضح الشكل اعلاه الدول التي تشارك في مبادرة الحزام والطريق الصينية في العالم وكذلك الممرات البحرية وحجم التجارة السنوية اذ يستحوذ الممر الإقتصادي أوراسيا الجديد على ما يقدر 500 مليار دولار ويغطي ما يقارب 200 مليار دولار ممر الصين – منغوليا

–فيتنام ويأخذ ممر الصين –اسيا الوسطى – غرب اسيا 100 مليار دوالر وتصرف 70مليار دولار لممر الصين – منغوليا وهذا يعود الى حجم الإختلاف في المشاريع التي يتضمنها المشروع.

المطلب الثالث: أهداف وأدوات طريق الحرير الجديد

تستعين الصين بعدة أدوات لإنشاء طريق الحرير الجديد لتحقيق أهدافها وراء إنشاء هذا الطريق.

الفرع الأول: أهداف طريق الحرير الجديد

تسعى الصين إلى تحقيق حزمة من الأهداف، و من خلال هذه العبارة التي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا–الإستفادة من نمو التجارة العالمية: فمن المتوقع للتجارة العالمية المزيد من النمو خلال السنوات المقبلة، مدفوعة بعدة عوامل من بينها الزيادة المتوقعة في حجم الطبقة الوسطى في العديد من مناطق العالم، لاسيما في منطقتي آسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتسعى الصين إلى الإستفادة من هذا النمو المتوقع للتجارة العالمية من خلال ذلك من أجل تصريف منتجاتها.

ثانيا– تعزيز مكانة "اليوان" الصيني عالمياً: إلى مواصلة عملية تدويل عملتها المحلية "اليوان"، وصوال إلى جعلها العملة الرئيسية للتبادل التجاري العالمي، خاصة بعدما تمكن "اليوان" في عام 2016 من الإنضمام إلى "سلة حقوق السحب الخاصة" التابعة لـ"صندوق النقد الدولي"، إلى جانب العمات الأربع المدرجة، وهي الدولار الأمريكي واليورو والين الياباني والجنيه الإسترليني، ويمثل استخدام "اليوان" في تسوية التعاملات التجارية الصينية مع الدول الأعضاء في مبادرة "الحزام والطريق" خطوة كبيرة تسعى .إليها الصين من أجل تداول عملتها.

ثالثا– تطوير الإقتصاد الصيني: سعت الحكومة الصينية إلى تبني العديد من المبادرات لتطوير المناطق الغربية من البلاد، والتي تعاني ضعفا اقتصاديا، وأطلقت في عام 2000 حملة في هذا الإطار، تحت شعار "الإتجاه غربا لتحفيز النمو الإقتصادي هناك، وقامت باستثمار مليارات الدولار لإستكشاف النفط والغاز الطبيعي بتلك المناطق. وسوف تسهم مبادرة "الحزام والطريق"، وبالتحديد الحزام البريً ، وغيرهما في تطوير إقليمي شينغيانغ وقانسو اقتصاديا من الأقاليم الغربية، ومن ثم تمثل المبادرة في جانب منها محاولة لإحداث توازن في التنمية الإقتصادية بين مختلفمناطق الدولة، ومن جهة ثانية، تهدف "مبادرة الحزام والطريق" إلى مساعدة الصين على إنفاذ خطتها الإقتصادية التي تحمل شعار "صنع في الصين 2025 ،"والتي تهدف إلى تحويل الصين إلى اقتصاد متقدم ذي قيمة مضافة عالية، مع نقل الشركات ذات التصنيع منخفض التكلفة إلى الدول الأخرىفي منطقة جنوب شرق آسيا(**صلاح، 2018، صفحة 03**).

رابعا– تعزيز مكانة شركات تكنولوجيا الإتصالات الصينية: تسعى الحكومة الصينية إلى تشجيع شركاتها العاملة في مجال تكنولوجيا الإتصالات إلى الإستفادة من المبادرة، من أجل لعب دور حيوي في إنشاء البنية التحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في عدد كبير من دول المبادرة، بما يساهم في تعزيز نشاط الشركات الصينية، خاصة شركةً عن زيادة حصتها السوقية من التجارة هواوي، فضلا الإلكترونية العالمية.

خامسا – تعزيز الوجود الصيني في منطقة أوراسيا: هناك تفسيرات ترى أن الصين تسعى من خلال "مبادرة الحزام والطريق" إلى تعزيز وجودها في منطقة أوراسيا، وهي المنطقة التي تتمتع بأهمية جيواستراتيجية كبيرة. وقد وضع"هالفورد ماكندر"، أحد مؤسسي علم "الجيواستراتجيا" في محاضرة بعنوان "نقطة الإرتكاز الجغرافي للتاريخ" في عام 1904نظرية "قلب العالم "والتي

ترى أن قلب العالم يتمثل في منطقة أوراسيا، وأنها تمنح الدولة التي تسيطر عليها القوة الإقتصادية والجغرافية اللازمة للسيطرة علىالعالم كله، في ظل ما تمتلكه من موارد اقتصادية كبيرة.

سادسا– توسيع الدور الخارجي للصين: تشمل المبادرة دولا ومناطق تعاني صراعات واضطرابات داخلية، وهو الأمر الذي يتطلب حماية المشروعات الضخمة التي يتم إنشاؤها ضمن المبادرة، وهو ما يتطلب توفير قوات عسكريةً إلى أن العديد من الدول التي تشملها لحمايتها، ونظراً في القدرات الأمنية، كما هي الحال في المبادرة تعاني ضعفا بعض الدول الإفريقية، فقد بدأت العديد من الشركات الأمنية الصينية الخاصة بالعمل هناك، كقيامها بتأمين السفن التجارية وناقات النفط التي تمر بالقرب من السواحل الصومالية لحمايتها من القرصنة، ويأتي في هذا السياق كذلك قيام شركة "مجموعة ديوي الأمنية المحدودة " الصينية Dewei Security Group Ltdبحماية الشركات الصينية العاملةفي بناء الطرق في كينيا، كما أن هناك بعض الرؤى التي تربط بين بعض المشروعات المتضمنة في المبادرة، لاسيما في إطار الطريق البحري، وسعي الصين إلى تعزيز قدرة أساطيلها البحرية العسكرية على الوصول إلى مناطق أوسع حول العالم. وتجدر الإشارة إلى أن بعض المشروعات البحرية المتضمنة في المبادرة أثارت هواجس الهند، التي ترى أن هذه المشروعات تهدف إلى تطويقها، خاصة أن بعض الممرات التي تهدف بكين إلى بنائها تمر من خال المجال البحري التقليدي للنفوذ الإستراتيجي للهند في جنوب آسيا ومنطقة المحيط الهندي.

سابعا– تأمين استقرار إمدادات الطاقة: تسعى الصين إلى تجنب أزمة حادة تترتب عليها إعاقة وصول إمدادات الطاقة ما يهدد استقرار الإقتصاد الصيني. وتتعاظم هذه إليهاً لإن 80 %من احتياجات بكين من الطاقة المخاوف، نظرا تمر عبر مضيق "ملقا"، وذلك على الرغم من تزايد وارداتهاّ من الطاقة من كل من روسيا وكازاخستان، وقد عبر الرئيس الصيني "هو جينتاو" في عام 2003 عن هذه المخاوف، إذ أكد ضرورة التخفيف من حدة ما أسماه "معضلة ملقا"، ولذلك تهدف الصين من خلال مشروع "الحزام والطريق" إلى تطوير عدد من الممرات التجارية البديلة للمضيق، مثل خط أنابيب النفط بين الصين وميانمار وكذلك "الممر الإقتصادي الباكستاني–الصيني"، والذي يهدف إلى ربط ميناء "جوادر "جنوب باكستان بمنطقة "شينغيانغ" شمال غرب الصين، عبر مجموعة من الطرق والسكك الحديدية وأنابيب النفط. ومع اكتمال المشروع، يتوقع أن يستخدم الممر لإستيراد احتياجاتها من الطاقة من منطقة الخليج العربي(**صلاح، 2018، الصفحات 05–04**).

الفرع الثاني: أدوات طريق الحرير الجديد

تعتبر كافة أجهزة الحزب ومؤسسات الدولة ومراكز البحث الإعلام ووسائل الإعلام والشركات المملوكة للدولة أدوات هامة لدراسة المبادرة والترويج لها داخليا وخارجيا، يتم تمويل و تقديم الأذرع المالية لبناء البنى التحتية للطريق من طرف بنك الاستثمار الأسيوي وصندوق دول بريكسولضمان نجاح وتمويل الطريق، بالإضافة إلى مساهمات الصين وتوفير الدعم الشعبي لأهم الأدوات لإنشاء هذا الطريق (**مخلوفي، 2017، صفحة 180**).

المطلب الرابع: آليات تنفيذ طريق الحريرالجديد

ترى الصين في بناء وتنفيذ طريق الحرير الجديد بضرورة وجود آليات تعاون لدعم المبادرة، وتلك الآليات هي:

الفرع الأول: آليات التعاون الثنائي:

ويقصد بذلك التعاون: تطوير العلاقات الثنائية مابين الصين من جانب، والاقليم الآسيوي من جانب آخر، وذلك عن طريق تأسيس اللجان المشتركة، وتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاستثمارية والتجارية والمالية وغيرها.

الفرع الثاني: آليات التعاون المتعدد الأطراف:

ويقصد به: التعاون الجماعي: (التعاون الصيني_الآسيوي العالمي)، إذ يكون تعاون اقتصادي سياسي أمني، لغرض دعم "مبادرة " طريق الحرير الجديد(**قاسم و مانع، 2020، صفحة 08**).

حيث تضطلع أربعة بنوك صينية تجارية مملوكة للدولة، هي: مصرف الصينBOC ومصرف الصين الزراعي ABC ،وبنك التعمير الصيني CCB، والبنك الصناعي والتجاري الصيني ICBC بأدوار كبيرة في تمويل مبادرة "طريق الحرير الجديد"، ومشاريع الطاقة على وجه الخصوص، ومن المتوقع أيضاً ان تسهم المصارف الانمائية المتعددة الأطراف في تمويل مشاريع الطاقة الخاصة بمبادرةطريق الحرير الجديد،والجدير بالذكر: انّ شركات التأمين الصينية تؤدي دوراً مهماً في تمويل مشاريع المبادرة، اوذلك إبتداءً من عام2017 ، بإدارة أصول جماعية بقيمة 14.2 تريليون يوان من الودائع المصرفية، اما من ناحية المشاركة المباشرة للأموال الأجنبية في مشاريع الطاقة الخاصة بالمبادرة، فُتعد محدودة، إذ يعزى هذا إلى العقبات الإدارية، ومساوئ المنافسة بالمقارنة مع نظرائهمالصينين

المبحث الثاني: طريق الحرير الرقمي

ربط طريق الحرير القديم الصين بمنطقة الشرق الأوسط تجاريا وثقافيا وشعبيا منذ قديم الزمان، ومع تطور العصور وتقدم صناعة المعلومات والاتصالات، جاء طريق الحرير الرقمي في إطار البناء المشترك للحزام والطريق، وصار جسرا للوصول إلى مجتمع ذي مستقبل مشترك حيث يتشارك الجانبان نتائج التنمية ويستفيدان من تعاونهما الثنائي.

المطلب الأول: التعريف بالطريق الحرير الرقمي

تم إطلاق طريق الحرير الرقمي في الصين في عام 2015 كعنصر من عناصر رؤية بكين الواسعة لربط العالم ببعضه، ''مبادرة طريق الحرير الجديد، وحاله حال المبادرة الأم، فإن طريق الحرير الرقمي لا يتكوّن من كتلة واحدة، بل يضم العديد من الجهات الفاعلة على جميع المستويات عَبر القطّاعين العام والخاص في الصين، ومن خلال هذا المطلب سنتعرف على طريق الحرير الرقمي.

– طريق الحرير الرقمي هو عبارة عن بنية تحتية رقمية حيوية، متمثلة في كابلات البيانات الأرضية والبحرية وشبكات الجيل الخامس الخلوية، ومراكز تخزين البيانات وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية العالمية، حيث يعزّز طريق الحرير الرقمي الاتصال بين الشركات المحلية والمستهلكين وبين الشركات الصينية الكبرى كذلك والمستهلكين، وتشمل الأمثلة التجارة الإلكترونية، وأنظمة طلب سيارات الأجرة الرّقمية، والتكنولوجيا المالية، ومنصات وتطبيقات تكنولوجيا التّعليم، بالإضافة إلى الأجهزة مثل أجهزة التّوجيه، والهواتف الذكية، وأجهزة الكمبيوتر (**دالاتي، 2022**).

– طريق الحرير الرقمي هو وسيلة الصين لمواصلة إظهار أن مبادرة طريق الحرير الجديد ستكون مبادرة رئيسية"،بالنسبة للصين، يعد بناء طريق سريع وآمن لحركة الإنترنت إلى أوروبا من خلال كابل مخصص يديره ويشرف عليه الصينيون أمرًا حيويًا ، وهو عبارة عن كابل الألياف الضوئية العابر للحدود في باكستان الذي يخدم المصالح الجيوستراتيجية لكلا البلدين و سيتم توصيله بكابل بحري في بحر العرب لخدمة البلدان المشاركة في مبادرة طريق الحرير الجديد (BRI) وأوروبا (**حق ، 2021**).

المطلب الثاني: دور طريق الحرير الرقمي في تعزيز الإقتصاد الرقمي

إدماج الصين لمتطلبات الإقتصاد الرقمي في بناء طريق الحريرالرقمي يعزز من قيمة ومكانة الإقتصاد الرقمي ويثبت التأثير الواضح والمسيطر له في إقتصاديات كافة الدول.

الفرع الأول: الاقتصاد الرقمي حافز جديد لطريق الحرير القديم

جاء طريق الحرير الرقمي على أساس تعميق التعاون الدولي في الاقتصاد الرقمي، حيث تقوم الدول المشاركة بتشييد البنية التحتية للاتصالات، وتعزيز تبادل المعلومات، وتوثيق التعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات، ودفع الخدمات الاقتصادية والتجارية عبر الإنترنت، وتشجيع التبادلات الإنسانية بين البلدان والمناطق على طول طريق الحرير الجديد، في السنوات الأخيرة أنشأت الصين والدول والمناطق على طول الحزام والطريق، وخاصة دول الشرق الأوسط، حدائق التعاون الصناعية ومراكزالبيانات بشكل مشترك، بالإضافة إلى ذلك، دخل التعاون التقني والتكنولوجي بين الجانبين مرحلة جديدة، وبدأ إنشاء مراكز ثنائية لنقل التكنولوجيا، كما تم إنشاء آلية لتبادلات التكنولوجيا والتعاون فيها، ويسعي الجانبان إلى تعميق التعاون في مختلف المجالات مثل الاقتصاد الرقمي والذكاء الاصطناعي، مما يعزز الابتكار التكنولوجي وتحديد المعايير وتنمية الصناعات بصورة فعالة (**كنوز سياحية الصينية، 2019**).

الفرع الثاني: طريق الحرير الرقميودوره في دفع الدول العربية إلى إقتنائه

في النسخة الرابعة من المؤتمر العالمي للإنترنت، أطلقت الإدارات المعنية من الصين والسعودية وتركيا والإمارات مبادرة التعاون الدولي للاقتصاد الرقمي على طول الحزام والطريق، مما يمثل فتح صفحة جديدة في التعاون الاقتصادي الرقمي في إطار مبادرةطريق الحرير الجديد، حيث وقعت شركة الاتصالات البحرينية (VIVA) وشركةهواوي (الصينية مذكرة تفاهم بشأن التغطية الكاملة لخدمة الجيل الخامسG5) ، وهذا يعني أنه في المستقبل لا توفر خدمة G 5للهاتف المحمول والخدمة الثابتة اللاسلكية من شركة (VIVA) البحرينية، وألعاب الواقع الافتراضي وتجربة الفيديو ثلاثي الأبعاد عالية الوضوح التي تصل إلى K 8 للمستخدمين فحسب، بل تقدم أيضا منصة لتحقيق تطبيقات المنزل الذكية والذكاء الإصطناعي وغيرها، بالإضافة إلى ذلكأوضح التقرير الخاص بتجربة اختبار نظام "بيدو" الصيني للملاحة بالأقمار الاصطناعية، في المنطقة العربية، والذي أصدره الجانبان الصيني والعربي بصورة مشتركة، أن هناك8 أقمار "بيدو" في الفضاء فوق الدول العربية، مع دقة تحديد المواقع تصل لأفضل من10 أمتار، الأمر الذي يعني القدرة على تقديم خدمة ملاحة عالية الجودة للبلدان العربية، كما يوفر فوائد ملموسة للشعوب المحلية في مجالات الزراعة والنقل، والحد من مخاطر الكوارث والسلامة العامة(مجلة الصِّين اليَوْم ، 2019).

وفي الوقت الحاضر وعلى نفس طريق الحرير، تغيرت الصيغ التجارية بهدوء، وأصبحت التجارة الذكية والرقمية نماذج جديدة ودفع تقدم الاقتصاد الرقمي السريع تطور الصناعة المالية الرقمية ،وتم توسيع العديد من تطبيقات الدفع الصينية عبر الهاتف المحمول في الخارج لمشاركة الخدمة المريحة لـ"محفظة الهاتف المحمول" مع العالم، ومثال على ذلك موقع التسوق عبر الحدود (jollychic) الذي أسسته شركة (تشييو) لتكنولوجيا المعلومات المحدودة بمقاطعة تشجيانغ الصينية، حيث تعتمد هذه الشركة على نظامها التسويقي والعملياتي الذكي "دماغ البيانات" لإجراء التسوق الدقيق، فأصبح موقع(jollychic) واحدا من أكثر مواقع التسوق استقبالا في الشرق الأوسط، علاوة على (تشييو) تزدهر العديد من منصات التجارة الإلكترونية الأخرى التي أنشأتها الشركات الصينية أيضا في المنطقة، ولقد أصبحت الصين الشريك التجاري الرئيسي للدول العربية، ومع استمرار تطور مبادرةطريق الحرير الرقمي، سيتم تعميق العلاقة بين الصين والشرق الأوسط، في الوقت نفسه سوف يتيح طريق الحرير الرقمي مزيدا من الإمكانيات لسوق التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط، حيث أن مبادرة طريق الحرير الجديد توفر حافزا دافعا لتنمية منطقة الخليج والشرق الأوسط،كما أن سوق التجارة الإلكترونية في الشرق الأوسط تشهد نموا سريعا، وستوفر مبادرة طريق الحرير الرقمي لهذه السوق طاقة أكبر وتجعلها أقوى،وشجّعت مبادرة طريق

الحرير الرقمي أيضا التحول الرقمي في الشرق الأوسط، وقدمت فرصا للتنويع الاقتصادي للبلدان التي كانت تعتمد لفترة طويلة على تصدير واحد، وكذلك دمج اقتصاداتها في شبكة منفتحة (**CGTN Arabic، 2019**).

الفرع الثالث: دور طريق الحرير الرقمي في تقاسم منافع تنمية التكنولوجيا الرقمية

باعتباره جزءا من مبادرة الحزام والطريق، يجسّد "طريق الحرير الرقمي" هدف الصين في تطوير البنية التحتية الرقمية في الداخل والخارج. وفي هذا السياق، قال موقع منتدى شرق آسيا الأسترالي مؤخرًا، بأن "العالم قد شاهد جهود الصين وتقدم الرقمنة الذي أحرزته في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية، والذكاء الاصطناعي وأنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية والكوابل البحرية وأنظمة المراقبة وغيرها من المجالات، وأنه في إطار دفع بناء "طريق الحرير الرقمي"، تعمل الصين على تعزيز المشاريع الرقمية والاستثمارات عالية التقنية في الخارج، وتمتلك الصين أساسا متينا لبناء "طريق الحرير الرقمي"، بفضل صناعتها القوية وسوقها الضخمة. ووفقًا لبيانات وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية، فقد نما حجم الاقتصاد الرقمي الصيني من 27 تريليون يوان في عام 2017 إلى أكثر من 45 تريليون يوان في عام 2021، محتلة بذلك المركز الثاني عالميا، وبمعدل نمو سنوي مركب قدره 13.6٪، كما ارتفعت نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي من 33٪ إلى 39.8% خلال نفس الفترة، وأظهر "تقرير التنمية الرقمية في الصين (2021)" الصادر عن إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية، تحسّنا سريعا لقدرات الابتكار التكنولوجي الرقمي في الصين خلال السنوات الأخيرة. حيث تصدرت الصين العالم في مجال التقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وسلسلة الكتل والمعلومات الكمومية، وفي الأثناء تعمّق التعاون الاقتصادي الرقمي بين الصين والبلدان الواقعة على طول "الحزام والطريق". ووقعت الصين مذكرات تفاهم بشأن التعاون في تطوير "طريق الحرير الرقمي" مع 17 دولة، وأسست آلية تعاون ثنائي حول "طريق الحرير للتجارة الإلكترونية" مع 23 دولة، كما أنشأت 34 كابلا بريا عابر للحدود والعديد من الكابلات البحرية الدولية مع عدة دول مجاورة(مجلة الصِّين اليَوْم، 2022).

الفرع الرابع: دور طريق الحرير الرقمي في إطلاق عدة مشاريع تعاون

توسّع استخدام منتجات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات والأجهزة الإلكترونية الصينية بشكل كبير في أسواق البلدان والمناطق الواقعة على طول "الحزام والطريق" خلال السنوات الأخيرة، وباتت الصناعة الرقمية الصينية تلعب دورا متزايد الأهمية في اقتصاد هذه الدول، وفي عام 2018، أصبحت شركة هواوي التي يعتبرها المطلعون على الصناعة الشركة الرائدة عالميا في مجال شبكات5G، واحدة من أولى شركات التكنولوجيا المملوكة بالكامل للأجانب في قطر. وأسهمت تكنولوجيا هواوي في تطوير تطوير تقنية 5 Gالمحلية. وفي عام 2019، وقعت هواوي اتفاقية تعاون مع شركة زين، مشغل الاتصالات السعودي، لمساعدة الشركة في بناء أول مشروع لشبكات الجيل الخامس (5G LAN) في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كما تعاونت عدة شركات اتصال إماراتية مع هواوي في خدمات شبكة 5 .Gوأطلقت هواوي أيضًا مختبر شمال إفريقيا المفتوح في العاصمة المصرية القاهرة، وأقام المختبر المذكور شراكات مع العديد من الجامعات لتوفير دورات التدريب للطلاب المحليين، وفي كينيا، أصبح تطبيق "المحفظة المحمولة" الذي تم تطويره في إطار التعاون الصيني الأفريقي وسيلة لا غنى عنها بالنسبة للمستخدمين المحليين، في عمليات التحويل والدفع والاستلام والإقراض. وفقًا للبيانات الصادرة عن شركات الاتصالات الكينية في مارس من هذا العام، فإن عدد المستخدمين النشطين لتطبيق "المحفظة المحمولة " في كينيا قد بلغ 30 مليون، وفي هذه الصدد، دوّنت صحيفة "الأمة" الكينية، بأن الدول الإفريقية قد حققت استفادة كبيرة من إطلاق مبادرة "الحزام والطريق". حيث تعزز الربط الرقمي والمشاريع الرئيسية في الدول الإفريقية، مثل السكك الحديدية والموانئ

والطرق والطاقة والمياه، مما أسهم في تحسين الحياة اليومية للسكان، أما وكالة الأنباء الأثيوبية، فقالت إن التكنولوجيا الرقمية تدمج جميع مناحي الحياة في إفريقيا، وأن الصين قد أصبحت محركًا للاقتصاد الرقمي والصناعة في العالم. وأضافت، بأن الصين يمكن أن تساعد إفريقيا في بناء اقتصاد رقمي وتحقيق مكاسب متبادلة، ومن جهة أخرى، يشارك نظام بيدو للملاحة عبر الأقمار الصناعية في مجالات الزراعة والاتصالات والمراقبة البحرية والإغاثة من الكوارث على طول مبادرة "الحزام والطريق". وفي هذا الصدد، ذكرت صحيفة "يوميوري شيمبون" اليابانية، أن الصين تقوم بتصدير خدمات نظام بيدو للملاحة إلى حوالي120 دولة ومنطقة، بما في ذلك أعضاء مبادرة "الحزام والطريق". وتستخدم دول جنوب شرق آسيا مثل تايلاند ولاوس خدمات نظام بيدو على نطاق واسع في مجال الزراعة ومسح الأراضي. في ذات الوقت، أنشأت الصين شبكة محطات أرضية لنظام الملاحة بيدو في باكستان، وتقوم دول نامية أخرى أيضًا بتوسيع استخدام خدمات بيدو في الوقت الحالي(مجلة الصّين اليَوْم، 2022).

الفرع الخامس: فرصة للتحول نحو الإقتصاد الرقمي

أشار الموقع الإلكتروني لمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في بيان، إلى أن "طريق الحرير الرقمي" الذي تقوده الصين، يساعد على تزويد البلدان متوسطة الدخل ببنية تحتية رقمية جيدة. ويمثل فرصة لسد الفجوة الرقمية وتطوير الاقتصاد الرقمي في البلدان الأفريقية، وفي ذات السياق، قال كارلوس أرودا، الأستاذ في كلية إدارة الأعمال التابعة للمؤسسة الملكية كابرال بالبرازيل، إن تجربة الصين تظهر بأن التكنولوجيا الرقمية تلعب دورًا مهمًا في الحد من الفقر ومعالجة العديد من المشاكل الأخرى. ويمكن للتعاون مع الصين في مجال الدفع الرقمي والتجارة الإلكترونية والتعليم عن بعد أن يقلل بشكل فعال من اختلال التوازن في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية، وقالت صحيفة "ذي ستار" الكينية، إن تعزيز التعاون بين إفريقيا والصين في مجال التكنولوجيا الرقمية سيساعد إفريقيا على تحقيق قفزة نحو عصر المعلومات. مشيدة بـ "برنامج شراكة الابتكار الرقمي بين إفريقيا والصين" الذي اقترحته الصين، معتبرة بأنه سيساعد إفريقيا على تطوير البنية التحتية الرقمية والاقتصاد الرقمي والتعليم الرقمي، وتعميم التكنولوجيا الرقمية، وتعزيز الأمن الرقمي المشترك، وبناء منصة قوية للتعاون. وقد نجحت جنوب إفريقيا في بناء أول شبكة تجارية مستقلة للجيل الخامس في القارة الإفريقية بالتعاون مع الصين. كما أسست السنغال مركز البيانات الوطني بتمويل ودعم تقني من الصين، وعلّق موقع منتدى شرق آسيا الأسترالي بأن التكنولوجيا الصينية لا تساعد منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على تحسين الظروف الاقتصادية المحلية فحسب، وإنما تساهم أيضًا في تطوير التعليم والرعاية الطبية والنقل والزراعة وصناعات الخدمات. معتبرا "طريق الحرير البحري" فكرة جذّابة بالنسبة للدول التي ترغب في تعزيز النمو الاقتصادي وتمر بمرحلة التحول نحو الاقتصاد الرقمي(مجلة الصّين اليَوْم، 2022).

المطلب الثالث: تنمية طريق الحرير الرقمي للتجارة الخارجية ودوره أثناء جائحة كوفيد-19

لمكافحة "كوفيد-19"، قامت الصين بتسريع تحركاتها بشكل كبير لإحياء مبادرة "الحزام والطريق"، على سبيل الذكر لا الحصر، في حين أن حظر السفر يمنع معظم وسائل النقل الجوي والبحري في العالم، فإن قطار الشحن الصيني – الأوروبي يقوم بشحن الأدوية والمعدات والإمدادات الوقائية إلى بلدان أوراسيا، مما يوفر لهم قوة محركة لمكافحة "كوفيد-19"، جلبت الشركات الصينية التي تنفذ مشاريع "الحزام والطريق" خارج الصين مثل شركة هواوي وشركة تينسنت الإمدادات للإغاثة من الصين، بصفتها أكبر منتج للإمدادات الطبية في العالم، للالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية تجاه السكان المحليين، "طريق الحرير الصحي"، سوف يتألق "طريق الحرير الرقمي" أثناء تفشي الوباء، ضاعفت العديد من البلدان الحلول الرقمية المختلفة من الصين لمكافحة "كوفيد-19"، حيث تستخدم الصين تطبيقات (رمز الاستجابة السريعة الخضراء الذي يشير إلى صحة أصحابه) لمراقبة صحة الأفراد واتصالاتهم وحركتهم هو مثال على ذلك، كما انه

يتم نسخ هذا التطبيق من قبل البلدان المتضررة الأخرى في العالم، مثلا طرحت سنغافورة تطبيقا مشابها يسمىTraceTogether في مارس2020(مجلة الصّين اليَوْم، 2022).

الفرع الأول: طريق الحرير الرقمي نقطة نمو جديدة للتجارة الخارجية

مع تطور تكنولوجيا الإنترنت، أصبحت التجارة الإلكترونية عبر الحدود واحدة من المكونات المهمة لبناء "الحزام والطريق" في الصين، و خلال قمة مجموعة العشرين لعام 2015، تم توقيع مشروع منصة الخدمات المتكاملة للتجارة الإلكترونية عبر الحدود بين الصين وتركيا، وهو أول مشروع للتعاون الثنائي للتجارة الإلكترونية عبر الحدود، قام المشروع بتدريب ما يقرب من2500 من الشركات الصغيرة والمتوسطة المحلية وطلاب الجامعات في تركيا، كما حققت أكثر من22000 شركة صينية صغيرة ومتوسطة الحجم وما يقرب من 1000 شركة تركية صغيرة ومتوسطة فتح المتجر بنجاح عبر الإنترنت، مع حجم معاملات يزيد عن مليار دولار أمريكي، بصفته الشريك الصيني، قال الرئيس التنفيذي لموقع دونهوانغ إن منصة الخدمة المتكاملة للتجارة الإلكترونية عبر الحدود الثنائية بين الصين وتركيا قد عززت نمو صادرات التجارة الخارجية المتنوعة للشركات الصينية؛ واستفاد من تحقيق أرباح من المشروع الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في البلدان الواقعة على طول "طريق الحرير الجديد"، وفي الوقت نفسه خلق نظاما بيئيا كاملا لصناعة التجارة الإلكترونية عبر الحدود، والذي شكل وضعا متعدد الأطراف يكسب فيه الجميع، ويعتمد المشروع على مزايا موارد الموقع في مدينة إسطنبول التركية ومدينة تشونغتشينغ الصينية، ويدمج منصة الخدمة العامة للتجارة الإلكترونية عبر الحدود، والعملاء المحليين والأجانب، وقنوات التسويق، ومراكز التجارة الرقمية وموارد الخدمات لإنشاء التجارة الإلكترونية عبر الحدود في الصين وتركيا. تقدم خدمة سلسلة الصناعة بأكملها خدمات التجارة الإلكترونية عبر الحدود مثل المعاملات عبر الإنترنت والدفع والخدمات المالية لمؤسسات تصدير التجارة الخارجية التقليدية في الصين وتركيا، كما تقدم خدمات شاملة مثل الخدمات اللوجستية عبر الإنترنت وتسوية العملات الأجنبية وغيرها من خدمات شاملة للتجارة الخارجية، مما يحقق تعزيز شامل للآثار الإشعاعية وتأثير صناعة التجارة الإلكترونية عبر الحدود (**CGTN Arabic، 2019**).

الفرع الثاني: الدور لطريق الحرير الرقمي في إبراز أهمية الإقتصاد الرقمي لمواجهة جائحة كوفيد–19

أدى الوباء والارتفاع المستمر لمستوى عدم اليقين العالمي الناتج عن جائحة كوفيد–19 إلى تسريع وتيرة الابتكارات في مجالات متعددة مثل العمل الذكي والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والجيل الخامس وإنترنت الأشياء، كما أثار الاهتمام بالدور المحوري للصين كقوة ابتكارية وأهمية طريق الحرير الرقمي – "الجانب الرقمي" من مبادرة طريق الجرير الجديد، من مشروعها الأصلي الذي تبلغ تكلفته 200 مليار دولار أمريكي لتوسيع البنية التحتية الرقمية التي تركز على بناء البنية التحتية للإنترنت، وتكثيف التعاون في الفضاء وتطوير معايير التكنولوجيا المشتركة لدول الحزام والطريق، زادت أهمية طريق الحرير الرقمي بشكل كبير منذ اندلا ع جائحة كوفيد–19 مما أدى إلى تسارع وتيرة التطوير التي قد تكون أهم عنصر في مبادرة طريق الحرير الرقمي، كما ساهمت المعركة ضد كوفيد–19 بلا شك في رفع مستوى أهمية طريق الحرير الرقمي، بينما قللت من أهمية "طريق الحرير الرقمي" اللذان تعتمد أنشطتهما التجارية بشكل أساسي على التفاعلات البشرية، ووفرت بديل أفضل للتبادل والتعاون بين البلدان والثقافات من خلال معالجة فجوة البنية التحتية التكنولوجية من خلال الاعتماد على الابتكارات التي تحد من آثار الوباء، وفي قلب هذا التغيير لنموذج مبادرة الحزام والطريقنجاح الصين في تحويل نفسها إلى مجتمع رقمي من خلال الاعتماد على مجموعة من السياسات المركزية للانتشار الشامل للابتكار الرقمي على الصعيد الوطني وكمية البيانات الضخمة المتاحة في التكنولوجيا الفائقة، والنسبة العالية من استخدام الهواتف الذكية، والتعاون القوي من الصينيين

كمستخدمين نهائيين، حيث كل هذه العوامل جعلت من الصين أكبر تجربة رقمية في تاريخ البشرية، وعززت التنمية عالية الجودة من خلال دمج الاقتصاد الرقمي والاقتصاد الحقيقي في نموذج أعمال يتم دراسته الآن على نطاق واسع من قبل دول أخرى، علاوة على ذلك، فخلال مواجهة الوباء، أوضحت التجربة الصينية الشهيرة لاحتواء فيروس كورونا من خلال نهج قائم على التطبيق لتتبع انتشار المرض أهمية البيانات باعتبارها "النفط الجديد" في القرن الحادي والعشرين وألهمت الدول الأخرى لمحاكاة الصين من خلال تقديم حلول رقمية لتحسين حياة شعوبهم، أدت المعركة ضد كوفيد–19 إلى تسريع سياسة الصين لتكون دولة "عالمية"، تعتمد على إنشاء البنى التحتية الرقمية.

كما تعتبر الصين طريق الحرير الرقمي إستراتيجية "رفيعة المستوى"، وتتمثل أهميتها في أنها تجعل من الصين الدولة الوحيدة في العالم التي تجعل الرقمنة سياسة صناعية. وفي الوقت نفسه، فإن الصين قادرة على ضمان الاستمرارية في تطوير الخطط طويلة المدى التي تتطلبها المشاريع المبتكرة، كما اعتبر الكثيرون أن تنمية الصين على مدى السنوات الأربعين الماضية معجزة اقتصادية، حيث تحولت من الاقتصاد الزراعي إلى اقتصاد يعتمد على التصدير منخفض السعر ومن اقتصاد الإنترنت عبر الهاتف المحمول إلى الاقتصاد الرقمي في شكله الحالي، سيدون التاريخ مواجهة العالم لكوفيد–19 كحدث أدى إلى الاعتماد العالمي واسع النطاق على الابتكارات وأنها كانت شعلة بداية ثورة الاقتصاد الرقمي مع الصين في مركزها (**جيوفانيني ، 2020**).

الفرع الثالث: ربط مبادرة طريق الحرير الجديد وإفريقيا بالأسواق العالمية وسط كوفيد–19

مبادرة طريق الحرير الجديدالتي اقترحتها الصينمن المتوقع أن تساعد على ربط إفريقياباالأسواق العالمية خلال جائحة كوفيد–19، وبالتالي خلق فرص عمل وتعزيز النمو،كما أن مبادرة الحزام والطريق ستحفز النمو الاقتصادي من خلال تحسين أوجه الكفاءة في التجارة بين الدول الإفريقية، ويمكن أن يكون للرقمنة التي اقترحتها مبادرة طريق الحرير الجديد تأثير تحولي لأن الدول الشريكة ستستفيد من الابتكارات ذات المستوى العالمي التي طورتها الصين"، حيث أن مبادرة طريق الحرير الجديد يمكن أن تساعد إفريقيا على تحقيق هدفها المتمثل في أن تصبح مترابطة بشكل سلس،كما أن الأسواق المتفرقة في إفريقيا تتطلب بنية تحتية لتعزيز حركة البضائع والأشخاص عبر حدودها"، فهن خلال الاقتصاد الرقمي ستستفيد إفريقيا من التجارة الإلكترونية لضمان وصول البضائع إلى الأسواق الدولية"، وإن طريق الحرير الرقمي سيغير بشكل إيجابي النظام البيئي الرقمي للقارة من خلال توفير أساس لنمو المدن الذكية والاعتماد السريع لتكنولوجيات حديثة مثل التكنولوجيا المالية، كما تتضمن مبادرة طريق الحرير الرقمي التي اقترحتها الصين في عام 2013 لتعزيز النمو المشترك وتحقيق فوائد مشتركة، تطوير البنى التحتية وتسهيل التجارة والاستثمار وتعزيز التبادلات الشعبية بهدف تحسين الربط على النطاق العابر للقارات، وإن دعم الربط العالمي من خلال تطوير البنية التحتية الصلبة واللينة لم يعزز النمو الاقتصادي في إفريقيا فحسب، بل ساعد أيضا على ربط البلدان ببقية العالم، حيث بدأت القارة الإفريقية التجارة في ظل منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية في الأول من يناير بتوقيع 54 دولة على الاتفاقية التجارية، ما أدى إلى إنشاء أكبر كتلة تجارية في العالم تضم ما يقرب من 1.3 مليار نسمة.

كما أن هذه الكتلة التجارية من المتوقع أن تعزز التجارة البينية الإفريقية، وتدفع الانتعاش الاقتصادي للقارة، وتساعد الدول الإفريقية على تنويع أسواقها، وستساعد إفريقيا على التعافي فيما بعد كوفيد–19 من خلال تمكين الدول من الاستفادة من الأسواق المجاورة"، حيث أن التعددية ستضمن وصول إفريقيا إلى المواد الخام الأساسية التي يمكن أن تحفز التنمية الصناعية في القارة والأسواق الدولية المربحة لسلعها، ووجود نظام تجاري متعدد الأطراف يكون فيه للدول الإفريقية الصغيرة رأي سيساعد على انتشال الملايين من براثن

الفقر، وإن "التعددية تعد سبيلا لتحقيق الرخاء المشترك عالميا حيث يمكن للجميع بما في ذلك المجتمعات الضعيفة تحسين مستوياتهم المعيشية."

ومع ذلك، إن جائحة كوفيد-19 شكلت تهديدا لحرية حركة السلع والأفراد داخل المنطقة وسلاسل التوريد الإقليمية، فضلا عن حرية حركة العمالة والسلع عبر الحدود، كما أن أوجه القصور الهيكلية في الدول الإفريقية منخفضة الدخل قد تفاقمت بسبب الجائحة، ما زاد من تدمير الاقتصادات المتعثرة بالفعل، حيث سجلت القارة 3.1 مليون حالة إصابة مؤكدة بكوفيد-19 و74444 حالة وفاة، وفقا لما ذكرته المراكز الإفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها(**CGTN Arabic، 2021**).

المبحث الثالث: تحدياتوالتهديداتالتي تواجه طريق الحرير الرقمي

تواجه المبادرة الصينية العديد من الانتقادات والمعارضة، سواء من قبل الولايات المتحدة التي تعتبرها استراتيجية صينية تهدف إلى تغير بنية النظام الدولي وآلياته، ورغبة صينية في الاستئثار بالنظام الاقتصادي الدولي، أو من ناحية المعارضة الأوروبية التي ترى في هذه المبادرة محاولة صينية لخلق انقسامات داخل القارة الأوروبية وبالتالي السيطرة على اقتصاد القارة وسياساتها بما يحقق أهداف وطموحات الصين، بالإضافة لمواقف بعض القوى الآسيوية مثل الهند التي ترى في المبادرة مساس بسيادتها خاصة في ظل الاتفاق الصيني الباكستاني بالنسبة لمنطقة العبور. كل هذه الأمور قد تؤثر على مبادرة الحزام والطريق الصينية وتعرقل مسار تنفيذها بالإضافة إلى عراقيل أخرى تعتبر تحديا يواجه نجاح المبادة، وسنتعرف على كل ما سلف في مطالب هذا المبحث التالية:

المطلب الأول: التحديات التي تواجه طريق الحرير الرقمي

تعتبر مبادرة الحزام والطريق من المشروعات المستقبلية صعبة التنفيذ نظرا لضخامة حجمها وتضمنها العديد من الطموحات التي تحتاج الى سنوات لتنفيذها ، لذلك ستواجه المبادرة الصينية تحديات عديدة منها:

* **العقبات السياسية:** حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر عائق سيواجه المشروع الصيني ، فأمريكا لا ترغب بنجاح هذا المشروع باعتباره سيزيد من هيمنة الصين على المناطق التي يمر بها الطريق، ومن جهةأخرى تعتبر إيران الشريك في المشروع والعقبات والحصار المفروض عليها من طرف امريكا لن تسمح للمشرو ع بالمضي قدما.

* **العوائق الأمنية:** ما تعلق بإنتشار ظاهرة الإرهاب الدولي والنزاعات وانتشار بؤر التوتر، وانعدام الإستقرار في العديد من الدول المشاركة في المشروع ، فتعد خطرا على البنية التحتية المنجزة علاوة على ذلك وجود مشاريع منافسة للمبادرة الصينية

* **العوائق الجيوسياسية:** فتنفيذ المشاريع يتوقف على نوع العلاقات لصينية مع الدول المشاركة، فهناك ممرات تسببت في علاقات بين الدول المشاركة كالخلاف بين الصين والهند على الممرالباكستاني الصيني الذي يمر من منطقة كشمير اذ تعبتره الهند مساسا بسيادتها، بالإضافة الى ذلك فقد شهد الوضع السياسي في بعض الدول الواقعة على طول الحزام والطريق اضطرابات وتغيرات كبيرة ، وشهدت دول أخرى عدم توازن في التنمية الإقتصادية وصعوبات في إنفتاح السوق، فضلا عن النزاعات العرقية والدينية واختلاف الثقافات، بينما لا تزال تراود الشكوك حول المشروع بعض الدول ، ما شكل تحدي للصين وللدول المشاركة في بناء طريقالحرير الجديد، كماأن مشاكل الصين لاتقتصر على النزاعات البرية والبحرية بل لديها العديد من المشاكل الداخلية مثل موضوع الحريات السياسية ، الفساد ، سيادة القانون وحقوق الأقليات كالتبت وشينجيانغ " المسلمين "وغيرها، بالإضافة إلى الفجوة التي قد تنمو بين الصين الجنوبي وشمال الصين والتي لها انعكاس سلبي على إنجاز مشاريع طريق الحرير الجديد(**بلحسن، 2019، الصفحات 89-86**)

المطلب الثاني: التهديدات التي تواجه طريق الحرير الرقمي

يواجه طريق الحرير الرقمي تهديدات بعدم إنشائه لأنه سيجعل الصين توازي الولايات الأمريكية في القوة الأولى عالميا أو تفوقها، ومن خلال فروع هذا المطلب سنتعرف على مختلف هذه التهديدات.

الفرع الأول: خطة التحالف الأمريكي– الهندي الياباني للتصديلطريق الحرير الرقمي

مع وجود أكبر عدد من مستخدمي الويب في الصين أكثر من أي دولة أخرى في العالم، فإن لديها تطلعات لأن تكون رائدة الإنترنت العالمية، وإعادة تشكيل الفضاء الإلكتروني على صورتها الخاصة، فعندما تبيع الصين معداتها إلى البلدان ذات الدخل المتوسط والبلدان النامية، تتلقى حكوماتها الأدوات اللازمة للرقابة على الإنترنت والتحكم فيه، لكن مع ترك شبكاتها عرضة للسرقة والتدخل الإلكتروني من قبل الحكومة الصينية، كما يمنح طريق الحرير الرقمي الصين حصة سوقية مهيمنة بدرجة كافية في العديد من الأسواق لوضع المعايير الفنية لتفضيل المنتجات الصينية على جميع منتجات الأسواق الأخرى، وخلال قمة مجموعة السبع التي عُقدت في كورنوال، أعلن الرئيس الأمريكي بايدن وقادة حلفاء آخرون عن خطة بنية تحتية عالمية لمواجهة المبادرة الصينية، فالبرنامج الذي يسميه البيت الأبيض ''إعادة بناء عالم أفضل''(B3W) ، لديه الطموحات الصحيحة، ولكنه ليس كافياً لهذه المهمة، ففي ظل إدارة ترامب تم دمج عدد من الوكالات لتشكيل مؤسسة تمويل التنمية الدولية (DFC) ومع ذلك مع حد أقصى لقوة الإقراض يبلغ 60 مليار دولار، فإن تمويل المؤسسة صغيرٌ جدًا مقارنة بمبادرة الحزام والطريق في الصين، وصحيحٌ أن قانون الولايات المتحدة للابتكار والمنافسة الذي أقره مجلس الشيوخ سيرفع حد الإقراض إلى 100 مليار دولار، لكنه لا يزال أقل بكثير من تمويل مبادرة الحزام والطريق واحتياجات البنية التحتية العالمية؛ والتي يقدرها البنك الدولي بنحو 18 تريليون دولار. إذن لتقديم بديل ومنافس واقعي للصين، يجب على الولايات المتحدة إطلاق ''خطة مارشال رقمية''؛ أي على غرار الخطة التي أطلقتها عام1948 لإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بهدف تطوير الاتصالات والإنترنت والتكنولوجيا المتقدمة كما فعلت خطة مارشال الأصلية لإعادة بناء عالم مزقته الحرب، يجب أن يعمل قادة مجموعة السبع معًا، جنبًا إلى جنب مع البنك الدولي، لخلق منافس قوي وممول بما فيه الكفاية ليجابه لطريق الحرير الرقمي في الصين (**دالاتي، 2022**).

كما تعول الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومات اليمينية في الهند واليابان، إذ تسعى الولايات المتحدة إلى تقوية الهند وزيادة حضورها في قضايا المنطقة أمام تزايد النفوذ الصيني، وبذلك يمكن فهم التقارب المتزايد بين حكومتي الهند واليابان وسعيهما إلى إنشاء خطوط نقل وتجارة لمواجهة ''مبادرة الحزام والطريق'' الصينية، حيث قام رئيس الوزراء الهندي ''مودي'' بإعلان رؤيته لمشروع مقابل في اجتماع التنمية الإفريقية المنعقد في ولاية كجرات الهندية، وفي عام2016 استطاع ''مودي'' ورئيس الوزراء الياباني ''آبي''، التوصل لاتفاق مشترك لمشروع تم تسميته بممر ''التنمية الآسيوية الإفريقية، هذا الممر البحري يربط إفريقيا بالهند وغيرها من البلدان في جنوب شرقي آسيا، ويهدف إلى دفع النمو التجاري والاستثماري في إفريقيا، وتؤكد كل من الهند واليابان أن هذا الممر الجديد سيكون من الخيارات المنخفضة التكلفة وأقل انبعاثاً للكربون مقارنة بالمبادرة الصينية، إذاً يشكل التحالف الأمريكي–الهندي–الياباني موقف معارض لمبادرة الحزام والطريق الصينية، حيث تُعد هذه المبادرة تحدياً لسياسات الولايات المتحدة في فرض الهيمنة والنفوذ السياسي والاقتصادي على المستوى الدولي، كما تعد تهديد لخطط وبرامج الهند واليابان في فرض نفوذهما في منطقة جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي، خاصة في ظل التنافس الصيني–الهندي–الياباني على السيطرة والثروات في هذه المناطق، مما يؤدي إلى مزيد من التوترات على الصعيد الإقليمي والدولي ويعرقل جهود الصين في تنفيذ المبادرة على الصعيد الإقليمي والدولي(**الخطيب،**

2019، صفحة 111).

الفرع الثاني: مواجهة أوروبا طريق الحرير الرقمي

يشعرالبنك المركزي الأوروبي بالقلق من أن منطقة اليورو ستكون في مأزق جيوسياسي واقتصادي بوجود أنظمة الدفع في الصين، من دون اليورو الرقمي؛ لأن المشروع الصيني يهدد سيادة الاتحاد الأوروبي، حاليا، لا تملك أوروبا المنصات الرقمية،فقد يؤدي دخول شركات التكنولوجيا الكبرى إلى المدفوعات إلى زيادة مخاطر هيمنة السوق والاعتماد على تقنيات الدفع الأجنبية، مع ما يترتب على ذلك من عواقب على الاستقلال الذاتي الاستراتيجي لأوروبا، حيث أن أكثر من ثلثي معاملات الدفع بالبطاقات الأوروبية أضحت تديرها شركات مقرها خارج الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يجعل البنك المركزي الأوروبي بحالة قلق كبيرة

خلاصة:

في النهاية، فأن الصين أنفقت حتى الآن، ما يقدر بـ79 مليار دولار على المشاريع المتعلقة بطريق الحرير الرقمي، لكن مع توسع المشروع، فإن النزاعات حوله ستشتد مع الوقت، خصوصا وأن الدول التي تشعر بالقلق من آثاره الضارة، لن تصمت ولن تقف مكتوفة الأيدي.

الخاتمة

خاتمة:

يعد صعود الصين في السياسة العالمية محل نقاش كبير خاصة في السنوات الأخيرة ، فالصين تعتبر قوة كبرى تتحرك في ميدانها الإقليمي والدولي لتحقيق مصالحها في ظل علاقات تنافسية مع بقية القوى الكبرى خاصة الإقتصادية منها(موارد الطاقة ، النفط ، الغاز)، وهذا ما يشكل المحرك الأساسي لمبادرة الحزام والطريق الصينية بهدف تشكيل شبكة مسارات برية وبحرية وأخرى رقمية تجعل أوروبا وافريقيا ، من خلال صياغة خطط استراتيجية ترمي الى بناء شراكات مع دول طريق الحرير الجديد ما يسمح بتحقيق التنمية الإقتصادية لهاته الدول، وايضا يوفر للصين خيار بسط هيمنتها وزيادة قوتها في هاته المناطق ، ما يزيد من احتمالية بلوغ الصين لمساعيها حول تشكيل نظام دولي جديد وفق أسس ومعايير صينية، يقوم على التعاون المشترك والثقة المتبادلة، في هذا الصدد، قدمت الحكومة الصينية مشروع ''طريق الحرير الرقمي'' في عام 2015 كأحد مكونات'' مبادرة الحزام والطريق''، وهدفه توظيف الإقتصاد الرقمي في هذه المبادرة، وهي في الأساس تغيير العلامة التجارية لأبعاد تكنولوجية والتي تشمل ''تطوير قطاع الخدمات الرقمية، مثل التجارة الإلكترونية العابرة للحدود والمدن الذكية والتطبيب عن بعد والتمويل عبر الإنترنت.

ويمكن تلخيص إختبار لفرضيات والنتائج وبعض المقترحات التي توصلت اليها من خلال دراستنا في النقاط التالية:

أولا: إختبار الفرضيات

- يعرف الإقتصاد الرقمي بأنه نشاط اقتصادي يربط بين ملايين الناس والشركات والأجهزة والبيانات والعمليات يومياً عبر الإنترنت ومنه من خلال دراستنا فإن الفرضة المطروحة سابقا صحيحة.
- ظهرت فكرة طريق الحرير الرقمي إحياءا لفكرة طريق الحرير القديم، الذي كان يربط الصين بالعالم الخارجي قبل ألفي عام ومن خلال موضوع البحث المتطرق إليه فإنه يثبت صحة الفرضية.
- الفرق بين طريق الحرير الرقمي وطريق الحرير القديم هو أنها المبادرة الجديدة تنطوي على ملامح وأبعاد عديدة أكبر وأوسع مما كان عليه طريق الحرير القديم، وبالتالي فإن الفرضية المفروضة في أول الدراسة صادقة.
- يساهم طريق الحرير الرقمي في تجسيد معالم الإقتصاد الرقمي في تطوير البنية التحتية بالإستعانة بمتطلبات الإقتصاد الرقمي كتكنولوجيا الإتصال والمعلومات، اذن الفرضية صحيحة.

ثانيا:النتائج

1- تمثل مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع إستراتيجي ضخم عبر عن قوة الصين الإقليمية والعالمية.

2- تعمل الصين على وضع مشروع طريق الحرير الجديد حيز التنفيذ بغية إستعادة دورها الإقليمي والعالمي.

3- شكل مشروع القرن الإقتصادي رؤية صينية بطموح عالي لأداء دور القوة العظمى في السياسة العالمية

4- يظهر إنتهاج الصين للقوة الناعمة في مشروع الحزام والطريق، الذي يجسد إستراتيجية الصين الناعمة القائمة على دبلوماسية التعاون المشترك والإعتماد المتبادل لبناء إطار تعاون جديد.

5- يركز مشروع الحزام والطريق على دعم المشاريع الإقتصادية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المشاركة

6- عملت الصين من خلال طرح مبادرة الحزام والطريق إلى تحقيق طموحاتها على الصعيد الدولي، متمثلة في محاولة تدويل عملتها الوطنية في المبادلات التجارية، والاستفادة من طرق العبور في تعزيز تجارتها العالمية وتنويع مصادر حصولها على الطاقة وخاصة النفط، وإيجاد شركاء استراتيجيين جدد وربطهم بالاستراتيجية الاقتصادية الصينية.

7- عملت الصين على ضخ الكثير من الدولارات وعروض القروض الميسرة والاستثمارات بهدف جذب الدول من مختلف القارات لهذه المبادرة الصينية. ولكن على الرغم من تأييد الكثير من الدول لهذه المبادرة والرغبة في تحقيقها، إلا أن بعض الدول عارضت هذه المبادرة وعملت على إحباطها والقضاء عليها لأنها رأت فيها انتقاص من سيادتها وحد لهيمنتها على الاقتصاد الدولي، وتوسيع لنفوذ وسيطرة الصين على الاقتصاد الدولي.

8- يبقى هنالك العديد من التساؤلات منها، هل يكتب لمبادرة الحزام والطريق النجاح على المستوى الواقعي والعملي؟ وما مدى مصداقية الصين في تنفيذ هذه المبادرة؟ وهل هذه المبادرة تعمل على تحقيق التعاون في العلاقات التجارية والاقتصادية أم أنها مجرد رغبة صينية في السيطرة والهيمنة على الاقتصاد الدولي؟

ثالثا: التوصيات:

- إدماج التكنولوجيا في إقتصاديات الدول يساعد في تسيير وتيسير عمليات هذه الإقتصاديات وتنميتها.
- فكرة طريق الحرير الرقمي فكرة جيدة لمن يحسن إستغلالها بذكاء، لأنها تضحي بدولة التي إتخذها الى القوة والإستقالالية في إقتصادياتها.
- طريق الحرير الرقمي يقلل من تكاليف النقل وسلاسل الإمداد التقليدية.

رابعا: آفاق الدراسة

وتبقى أبواب البحث مفتوحة امامنا وأمام غرينا من الطلبة والباحيث ،وفيهذا السياق نقترحالمواضيع التالية:

- أثر تبني طريق الحرير الرقمي في الدول العربية الجزائر -نموذجا-
- نتائج تطبيق طريق الحرير الرقمي بالنسبة للصين
- دور طريق الحرير الرقمي في القطاعات الإقتصادية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

بسملة	I
شكر وتقدير	II
الإهداء	III
الملخص	V
قائمة الجداول	VII
قائمة الأشكال	IX
قائمة الملاحق	X
مقدمة عامة	أ–هـ
الفصل الأول:الإطار النظري للإقتصاد الرقمي	
تمهيد	05
المبحث الأول: ماهية الإقتصاد الرقمي	06–11
المطلب الأول: مفهوم ونشأة الإقتصاد الرقمي	06
المطلب الثاني: خصائص الإقتصاد الرقمي	07
المطلب الثالث: مجالات تطبيق الإقتصاد الرقمي	07
المطلب الرابع: مجالات تطبيق الإقتصاد الرقمي	08
المبحث الثاني: متطلبات تطبيق الإقتصاد الرقمي	12–15
المطلب الأول: التعليم	12
المطلب الثاني: البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات	12
المطلب الثالث: الإبداع والإبتكار	14
المطلب الرابع: النظام الإقتصادي والمؤسسي	14
المبحث الثالث: دور الإقتصاد الرقمي في تحقيق التنمية الإقتصادية	16–17
المطلب الأول: الأهمية النسبية للإقتصاد الرقمي في التنمية الإقتصادية	16
المطلب الثاني: الأرقام والإحصاءات لمساهمة الإقتصاد الرقمي في التنمية الإقتصادية	16
خلاصة	18
الفصل الثاني: تجربة طريق الحرير الرقمي– الصين نموذجا–	
المبحث الأول: مضمون طريق الحرير للقرن الحادي والعشرين	21–24

المطلب الأول: الخلفية التاريخية ومحاولات إحياء طريق الحرير القديم	21
المطلب الثاني: مفهوم وأبعاد طريق الحرير الجديد	22
المطلب الثالث: أهداف وأدوات طريق الحرير الجديد	24
المطلب الرابع: آليات تنفيذ طريق الحريرالجديد	26
المبحث الثاني: طريق الحرير الرقمي	27-32
المطلب الأول: التعريف بالطريق الحرير الرقمي	27
المطلب الثاني: دور طريق الحرير الرقمي في تعزيز الإقتصاد الرقم	27
المطلب الثالث: تنمية طريق الحرير الرقمي للتجارة الخارجية ودوره أثناء جائحة كوفيد-19	30
المبحث الثالث: تحدياتو التهديداتالتي تواجه طريق الحرير الرقمي	33-34
المطلب الأول: التحديات التي تواجه طريق الحرير الرقمي	33
المطلب الثاني: التهديدات التي تواجه طريق الحرير الرقمي	33
خلاصة	35
الخاتمة	36-38
فهرس المحتويات	39-41
قائمة المراجع	42-45

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1. أسامة أحمد المناعسة، و جلال محمد الزعبي. (2013). *الحكومة الإلكترونية بين النظرية والتطبيق*. عمان: دار الثقافة.
2. أسامة عبد السلام السيد. (2018). *الإقتصاد الرقمي*. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
3. إسماعيل متولي, ن .(1995) .*إقتصاديات المعلومات*.القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
4. جامعة الدول العربية .(2020) .*الرؤية العربية للإقتصاد الرقمي (الطبعة الثانية)*.
5. حسن, ا. م (2019) .يناير .(الإقتصاد الرقمي (مزاياه، تحدياته، تطبيقاته)
6. الخوري, ع. م .(2022) .الاقتصاد الرقمي.
7. سعد, ي. غ& ,.العلاق, ب. ع .(2006) .*الأعمال الإلكترونية*.عمان: دار المناهج.
8. العاني, م .(2015) .*الأعمال الإلكترونية (منظور إداري – تكنولوجي)*.عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

ثانيا: أطروحات الدكتورة ورسائل الماجستير

1. بن وارث, ح .(2007) .دور وأهمية التجارة الإلكترونية في إقتصاد المعرفة مع الإشارة للعالم العربي" مذكرة نيل شهادة الماجستير."
2. سحقي نعيمة. (2015). الإقتصاد الرقمي في الجزائر الفرص والتحديات(مذكرة ماستر).
3. سمية بلحسن. (2019). الرهانات االستراتيجية الصينية لمشروع الحزام والطريق(مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم السياسية). قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة8 ماي 1945 قالمة.
4. سمية بلحسن. (2019). الرهانات الإستراتيجية الصينية لمشروع الحزام والطريق(شهادة ماستر في العلوم السياسية). قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية.
5. عفيـف غـوار . (بلا تاريخ). التجارة الإلكترونية وإقتصاد المعلومات. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.
6. علي عباس عبيد. (2022). الإنعكاسات السياسية والإقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي . جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية.
7. قحماز, ص .(2015) .التجارة الإلكترونية كأداة للتنافس في الأسواق العالمية" مذكرة نيل شهادة الماستر ."بسكرة.
8. كامش, م& ,.خلادي, م .(2015) .التجارةالإلكترونية"مذكرة لنيل شهادة الماستر ."مغنية.
9. هادي نعمه, ز .(2015) .تحليل العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في ماليزيا والامارات العربية المتحدة للمدة (1999-2013)مع الاشارة للعراق (اطروحة دكتوراه).
10. وسام مرابطي. (2014). آليات التسويق عن بعد في ظل التوجه نحو الإقتصاد الرقمي(مذكرة ماستر).

ثالثا: مقالات

1. (2021) . CGTN Arabicمبادرة الحزام والطريق الصينية ستعمل على ربط إفريقيا بالأسواق العالمية وسط كوفيد-19.

2. CGTN Arabic. (2019). بناء الاقتصاد الرقمي لمبادرة "الحزام والطريق" يصبح نقطة نمو جديدة للتجارة الخارجية.
3. CGTN Arabic. (2019). طريق الحرير الرقمي بناء جسر لتقاسم نتائج التنمية بين الصين والشرق الأوسط.
4. احمد حسين الخطيب. (2019). الاستراتيجية الصينية في إطار مبادرة الحزام والطريق وتأثيرها على الاقتصاد الدولي(مذكرةماجستير في العلاقات الاقتصادية الدولية، سوريا). *العدد 24*. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية.
5. بختة بطاهر. (22 1, 2020). توجهات الاقتصاد الرقمي في البلدان العربية في ظل رغبتها في تطبيقه – فلسطين، إمارات، سعودية، الجزائر-. *العـدد: 02(المجلد 03)*. مستغانم، مستغانم جامعة: مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية.
6. بيات ألضيفي, م .(n.d.) .دورالإقتصاد الرقمي بإدارة العلاقات الإقتصادية الحديثة . تكريت.
7. تنيو, دهان, كنزة& ,محمد .(2019) .دورالإقتصاد الرقمي في تحقيق جودة الحياة: دراسة مقارنة بين الجزائر والإمارات.
8. جامعة الدول العربية. (2020). *الرؤية العربية الإقتصاد الرقمي*. القاهرة: مجلس الوحدة الإقتصادية العربية بجامعة الدول.
9. الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر .(2021) .الإبداع والابتكار.. قلبٌ نابض للنمو الاقتصادي.
10. دالاتي, ف .(2022) .حربُ التّكنولوجيا الباردة: الجزء الثاني – طريق الحرير الرّقمي . Retrieved from https://exvar.com/?p=10218
11. شريفة كلاع. (31 12, 2021). مبادرة الحزام والطريق الصينية: الدوافع،الإمدادات والتحديات. الصفحات 155-158.
12. صلاح, ع .(2018) .مشروع الحزام والطريق: كيف تربط الصين إقتصادها بالعالم الخارجي؟.03-02 .pp .
13. عبد الصادق, ع ,2017) .جوان 13 .(الابداع والابتكار : محرك نمو الاقتصاد الرقمي وتعزيز التنمية المستدامة .المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني.
14. عبيد, ع. ع .(1 12 ,2022) .الإنعكاسات السياسية والإقتصادية لخطة مارشال الصينية على العامل العربي.
15. عفيـف غـوار . (بلا تاريخ). التجارة الإلكترونية وإقتصاد المعلومات. كلية العلوم إلانسانية والعلوم إلاسلامية ، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة.
16. علي عباس عبيد. (01 12, 2022). الإنعكاسات السياسية والإقتصادية لخطة مارشال الصينية على العالم العربي . جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية.
17. علي, ن(2018) .تشرين الثاني الاربعاء .(*شبكة النبأ المعلوماتية* Retrieved from .طريق الحرير الجديد بين مطبات الديون ومغناطيس الاستثمار17317/https//annabaa.org/Arabic/economic reports : .
18. كامش, م& ,.خلادي, م .(2015) .التجارةالإلكترونية"مذكرة لنيل شهادة الماستر ."مغنية.
19. الكرملي, ع .(01 03 ,2023) .هل بدأت أوروبا بمواجهة طريق الحرير الرقمي؟ . Retrieved from https://exvar.com/?p=23205
20. كنوز سياحية الصينية. (2019). طريق الحرير الرقمي: بناء جسر لتقاسم نتائج التنمية بين الصين والشرق الأوسط.

21.لالوش , غ .(n.d.) .البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في ظل الإقتصاد الرقمي.

22.لمياء مخلوفي. (2017). إستراتيجية الحزام والطريق الصينية الجديدة وإفريقيا.

23.ماتيو جيوفانيني . (2020). الدور الإستراتيجي "المتنامي" لطريق الحرير الرقمي أثناء جائحة كوفيد-19.

24.مجلة الصِّين اليَوْم **今日中国**. (14 10, 2022). طريق الحرير الرقمي" يقدم فرصة للتحول الاقتصادي للدول النامية.

25.مجلة الصِّين اليَوْم **今日中国**. (2019). طريق الحرير الرقمي بناء جسر لتقاسم نتائج التنمية بين الصين والشرق الأوسط.

26.محمد مراياتي. (بلا تاريخ). الأعمال الإلكترونية والعالم العربي.

27.مراياتي, م .(2005) .المحتوى الرقمي العربي.

28.المركز الجامعي أحمد بن يحي المنشريسي تيسمسيلت ,2019) .جوان .(المعيار.94 .p .

29.المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية .(2019) . *مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم*. برلين- ألمانيا.

30.المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. (2019). *مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم*. برلين- ألمانيا .

31.مفتاح حق . (2021). China builds Digital Silk Road in Pakistan to Africa and Europe.

32.نور, ب .(n.d.) .*التجارة الإلكترونية كيف، متى وأين ؟!!*

33.هبة , ا. ع & ,.قعلول, س" .(2021) .*نحو بناء مؤشر مركب لرصد تطور الإقتصاد الرقمي*.أبوظبي: صندوق النقد العربي.

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): آمرين لطيفة ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 20837811 والصادرة بتاريخ 2022/10/09 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد علوم اقتصادية وتجارية قسم العلوم التجارية .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (~~مذكرة التخرج~~، مذكرة ماستر، ~~مذكرة ماجستير~~، ~~أطروحة دكتوراه~~).

عنوانها: تجربة طريق الحرير الرقمي ضمن متطلبات إنجاح الاقتصاد الرقمي - تجربة الصين نموذجا -

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/04 .....

توقيع المعني (ة)

A. Amrine